العوامل المؤثرة في تقبل استخدام الكتب الإلكترونية كبديل للمطبوعة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة

اعداد

د. بسنت عبد المحسن العقباوى

مستخلص البحث:

تمشياً مع التوجه للتحول الرقمي والوسائط الالكترونية وجائحة كوفيد- 19، توجهت الجامعات لاستبدال الكتب المطبوعة بالإلكترونية، فظهرت الحاجة للتعرف على العوامل المؤثرة في تقبل استخدام الكتب الالكترونية كبديل للمطبوعة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، حيث اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي المسحي لعينة بشرية قوامها 353 طالبة من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنوفية، وتم جمع البيانات حول العوامل المؤثرة في تقبل الكتاب كوسيط الكترونى بديل المطبوع باستخدام استبانة تضمنت مقياس تقبل الكتب الالكترونية حسب العوامل والمتغيرات المستمدة من نموذج قبول التكنولوجيا والنموذج التحفيزي، وتم تطبيق الاستبانة الكترونيا باستخدام Goole Forms ، وتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS V.23، وتوصلت نتائج البحث لعدد من النتائج المرتبطة بمدى تقبل الكتب الالكترونية تظهر عدم تأثير هذه العوامل في تقبلها، كما أن تخصص الطالبات في المرحلة الثانوية (أدبى/ علمى) لم يكن ذا تأثير على ادراك العوامل، ولكن المستوى الدراسي للطالبة بالمرحلة الجامعية كان له تأثير، وقدم البحث عدد من التوصيات والمقترحات، وقدم دليل لما ينبغى أن يتوافر في الكتب الالكترونية لكى تحفز الطالبات لتقبلها والاستمتاع بالتعلم منها .

Research abstract:

In line with the trend of digital transformation, electronic media, and the Covid-19 pandemic, the orientations of universities to replace printed books with e-Books, the need has arisen to identify the factors affecting the acceptance of the use of e-Books as an alternative to print among female student teachers at the College of Early Childhood Education, as the current research relied on the descriptive survey method for a human sample. It consisted of 353 female students from the Faculty of Early Childhood Education at Menoufia University, and data on the factors affecting the acceptance of the book as an alternative electronic medium were collected using a questionnaire that included a measure of

acceptance of electronic books according to the factors and variables derived from the technology acceptance model and the motivational model, and the questionnaire was applied electronically using Goole Forms. The data were collected and analyzed using the statistical software package SPSS V.23, and the results of the research reached a number of results related to the extent to which electronic books are accepted, showing that these factors did not affect their acceptance, and that the specialization of female students in the secondary stage (literary / scientific) had no effect on the acceptance of electronic books. Realizing the factors, but the academic level of the undergraduate student had an effect, and the research was presented A number of recommendations and suggestions, and a guide was provided for what should be available in e-Books in order to motivate students to accept them and enjoy learning from them.

مقدمة :

يوفر تقدم التكنولوجيات الحديثة للمؤسسات التعليمية وللمعلمين والمتعلمين عديد من الأدوات والوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها لتحسين منظومة التعليم والتعلم. من خلال توفير بيئية الحوسبة السحابية التكنولوجية بأدواتها وخصائصها المتنوعة التي توفر أفضل الممارسات التعليمية لإثراء التعلم من خلال جيل جديد من الأساليب التربوية والنظم التعليمية الحديثة.

ومع شيوع استخدام التعليم والتعلم الإلكتروني بدأت الجامعات تستثمر موارد كبيرة في أنظمة التعلم الإلكتروني e-Learning System لدعم التعلم وإدخال تغيرات لإتاحة متطلبات جديد علي النظام التعليمي الحالي ومواد تعليمية جديدة كإحلال الكتب الالكترونية e-Books محل الكتب الورقية المطبوعة. وأصبحت هناك ثورة حقيقية فى مشروعات إنتاج مصادر التعليم والتعلم الإلكتروني تتيح للتربويين شكلاً جديداً للتعلم التفاعلي، شكلاً يجمع بين القدرة الهائلة للتكنولوجيا الحديثة مع أفضل استراتيجيات التعلم، تعكس التغير في دور المعلمين والطلاب والمحتوي.

إن فائدة هذه المواد التعليمية تجعل من المهم للجامعات والمعلمين الحصول على مزيد من المعلومات حول مزايا وإمكانيات تبنى هذه التكنولوجيات وتقبل استخدامها، وكذلك حول النتائج المستمدة من تطبيقها، ، حيث يمكن التفاعل معه بصورة ايجابية فى اكتساب مزيد من المعلومات والمهارات مع مراعاه الفروق الفردية بين المتعلمين (Ahmad, 2016).

وأشار كليد (Clyed,2005:46) إلى أن الكتب الإلكترونية التعليمية لها عديد من الفوائد التي تفوق الكتب المطبوعة منها، أنها يمكن تقديمها فى شكل فقرات ومقالات قصيرة جداً، وبالتالي يمكن عرضها على الشاشات الصغيرة، كما أنها دائما ما تكون مزودة بوصلات فائقة Links Hyperتمكن من إمكانية الوصول السريع والسهل إلى المعلومات، بالإضافة إلى أن الكتب الإلكترونية يمكن إتاحتها داخل المدرسة وخارجها وتمتاز بالتفاعلية، وبالتالي تكون أكثر جذباً من الكتب المطبوعة . ويتفق كل من كولمن وجوهنسون(Johnson(2004:44، و(Coleman(2004:124 على أن الكتب الإلكترونية يمكن الاحتفاظ بها دون أن تتأثر، ورخيصة فى التكاليف سواء الإنتاج أو التخزين، وسهولة وسرعة الوصول اليها، وآلية التسليم للوسائل المتعددة، وتوافرها على مدار اليوم من البيت أو المكتب أو الجامعة، وكذلك توفير بيئة تعليمية متعددة الوسائل المكتوبة والمرئية والمسموعة.

تعتبر الكتب في النسخة الإلكترونية قادرة على تجاوز بعض قيود الكتب المطبوعة التقليدية، فهي أكثر متانة لأنها لن تمزق مثل الكتب الورقية، وتتمتع بحجم عملي أكثر يقلل علي المتعلمين عبء حمل الكتب الثقيلة ويمكن استخدامها في أي وقت وفي أي مكان بواسطة الأجهزة المحمولة باليد (Embong, et al., 2012). وحاليا أصبح من السهل جدًا الحصول على الكتب الإلكترونية

من خلال قواعد البيانات والمواقع الالكترونية وهي متوفرة دائمًا دون إضاعة الوقت في البحث عن الكتب في المكتبات. بالإضافة إلى ذلك ، تعتبر الكتب الإلكترونية صديقة للبيئة بدرجة أكبر، فلا نحتاج إلى قطع الأشجار لعمل كتاب إلكتروني. ويمكن للكتب الإلكترونية المساهمة فى زيادة الوصول إلى المعلومات وسرعة وسهولة تصفحها (Yaya, 2015)، وذكرت دراسة أجراها دانيل وود (2013) Daniel & Woody أن الكتب الإلكترونية يمكن أن تزيد من اهتمام الطلاب بالتعلم ووقت القراءة، وخاصة اذا دعمت بالمواد البصرية الملونة وبالوسائل التفاعلية ، حيث يقضي الطلاب وقتًا أطول في قراءة المواد من النسخة الإلكترونية عن النسخة المطبوعة.

مع تطور التكنولوجيا لا تتضمن الكتب الإلكترونية نصوص وصور ثابتة فقط ، بل تضم أيضًا وسائط تفاعلية قادرة على دمج الصوت والفيديو والرسومات المتحركة والمحاكاة وحتى المصدرة منها بتنسيق PDF مما يجعلها وسائل تعليمية فعالة (Areerachakul, 2015). مما شجع الجامعات علي التنافس والبدء في استخدام التعلم المتنقل في عمليات التعليم والتعلم. نظرًا لاعتماد مناهج التدريس الإبداعية على استخدام المواد التعليمية المتاحة عبر تطبيقات التعلم المحمولة ومنها الكتب الالكترونية، وركز عديد من الباحثين على تبني التكنولوجيا ومدي تقبل استخدامها في أبحاثهم في ظل ظهور جائحة كورونا المستجد COVID-19 . والذي كان له تأثير واسع النطاق علي قطاع التعليم العالي علي مستوي العالم بأسره ، وكان من تبعاته أن سارعت الكليات والجامعات إلي الاستعانة بالكتب الالكترونية، لذا أصبح من المهم معرفة أفكار الطلاب والمعلمين حول استخدام المواد التعليمية المقدمة من خلال الأدوات والتطبيقات ومنصات التعلم الالكترونية (Al-Emran,2020). حيث يعتمد التنفيذ الناجح للتعلم بالكتب الالكترونية على قبول المتعلمين لها (Abu-Al-Aish et al., 2012; Davis et al., 2019; Muhammad,2019; Goh & Sigala, 2020). وهذا يدعو إلى محاولة الفهم الكافي للعوامل التي تؤثر على قبوله في المجتمع التعليمي، وعليه تبرزت الحاجة لاستقصاء العوامل المؤثرة فى تبني وقبول الكتاب الإلكتروني.

حيث قدم تيو (Teo, 2013) دليلاً محددًا فيما يتعلق بالعوامل التي يجب أخذها في الاعتبار قبل إضفاء الطابع المؤسسي على استخدام المواد الإلكترونية منها : (1) تحديد الغرض: تحتاج الجامعات ومؤسسات التعليم العالي إلى إبلاغ المعلمين والمتعلمين في شكل مكتوب حول الكتاب الإلكتروني، على سبيل المثال: إرشادات وبروتوكولات حول كيفية استخدامه، وآلية الحصول عليه. (2) جمع المعلومات حول مستخدميه. (3) إنشاء قائمة من الاقتراحات بناءً على الملاحظات التي تم الحصول عليها في الخطوتين 1 و 2، حيث يتعين على الجامعات إجراء دراسات أولية لمعرفة المستخدمين المحتملين ، والآراء والاقتراحات (4) إجراء البحوث التي تظهر فوائدها (جمع الأدلة التجريبية).(5) اختيار و تنفيذ الأداة (حسب الأدلة البحثية المجمعة). ووجد الباحثون مؤخرًا

أن النماذج والنظريات التي ظهرت من مجموعة الأبحاث ضمن سياقات الأعمال يمكن تطبيقها لفهم قبول التكنولوجيا في السياقات التعليمية. من بين النماذج الأكثر شيوعًا في أبحاث قبول التكنولوجيات ، نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) Technology Acceptance Modelوهو نموذجًا قويًا ومختصراً وبسيطاً لفهم العوامل التي تؤثر على النية السلوكية للمستخدم لاستخدام التكنولوجيا في التعليم (Goh & Sigala, 2020).

تم تطوير نموذج قبول التكنولوجيا بواسطة دفيس Davis1986 لتنظير سلوك استخدام التكنولوجيا. وتم اعتماد النموذج من خلال نظرية شائعة تسمى نظرية الفعل المنطقي (TRA) Theory of Reasoned Actionمن مجال علم النفس الاجتماعي التى تشرح سلوك الشخص من خلال نواياه. حيث يتم تحديد النية بدورها من خلال بنائين: المواقف الفردية تجاه السلوك والأعراف الاجتماعية أو الاعتقاد بأن أفرادًا معينين أو مجموعة معينة ستوافق على السلوك أو ترفضه. وهى نظرية لتوضيح السلوك البشرى العام، بينما نموذج قبول التكنولوجيا كان أكثر تحديدًا لمحددات قبول التكنولوجيا قادر على شرح سلوك المستخدم عبر مجموعة واسعة من تكنولوجيا المستخدم النهائي ومجموع المستخدمين(Davis et al., 2019). ويقسم نموذج قبول التكنولوجيا بناء موقف النية للاستخدام من خلال: إدراك الفائدة المتصورة (PU)Perceived Usefulness ، وسهولة الاستخدام المتصورة (EU) Perceived Ease of Use (Saade, Nebebe & Tan, 2007). في نموذج قبول التكنولوجيا، اقترح Davis أن تأثير المتغيرات الخارجية على النية يتم بوساطة سهولة الاستخدام المدركة والفائدة المتصورة، ويقترح النموذج أيضًا أن النية مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بسلوك الاستخدام الفعلي، حيث أشار دفيس وآخرون (Davis et al., 1989)، بأن فهم النية السلوكية أمر أساسي للتنبؤ بسلوكيات استخدام الكتاب الإلكتروني، وأن الفائدة المتصورة وسهولة الاستخدام المدركة هي محددات مركزية لتقييم الدرجة التي يعتقد بها الشخص أن الكتاب الإلكتروني سيعزز تعلمه.

تم التحقق من نموذج قبول التكنولوجيا كنموذج قيم في شرح تقبل المستخدمين للتكنولوجيا في مختلف السياقات والثقافات وأبعاد الاستخدام، إلا أنه لا يوفر سوى القليل من المساهمة في تقصي دور الفائدة المتصورة في التعلم بواسطة الكتاب الإلكتروني من خلال الأجهزة المحمولة (Kim et al., 2009). حيث تناولت عديد من الدراسات العوامل المؤثرة في نية المستخدم في تبني أدوات ومواد وأجهزة التعلم الإلكتروني بصفة عامة، وفقًا لنموذج قبول التكنولوجيا، فوجدت دراسة كوياشو (Qashou, 2021) أن الفائدة المتصورة والاتجاهات لهما أثر دال إحصائيًا في تبني الطلبة للتعلم بواسطة الجوال، كما تحقق من أن الفائدة الذاتية المتصورة والتمتع الملحوظ هما من العوامل التي تسهم في ادراك سهولة الاستخدام المتصورة، في حين أن سهولة الاستخدام المتصورة والتنقل لهما أثر دال إحصائيًا على الفائدة المتصورة. وتوصلت دراسة العمران (Al–

(Emran et al., 2021 إلى أن اكتساب المعرفة له تأثير إيجابي دال إحصائيًا على سهولة الاستخدام للتعلم الإلكتروني عبر الجوال. وأظهرت نتائج دراسة على مجاهد واخرون Ali Mugahed, et al.(2021) أن كل من الفائدة المتصورة ، وسهولة الاستخدام المتصورة ، والمتعة المتصورة ، والموقف تجاه الاستخدام ، وتناسب المهمة مع التكنولوجيا ، والنية السلوكية للاستخدام ، والموارد المتصورة تؤثر في الاستخدام الفعلي للتعلم المتنقل والاستدامة التعليمية في مواقف الطلاب تجاه استخدام التعلم بواسطة الكتاب الإلكتروني المتاح عبر الهاتف المحمول ونواياهم السلوكية لاستخدامه ولها تأثيرًا مفيدًا على الاستخدام الفعلي للتعلم بالإضافة إلى الرضا والاستدامة طويلة المدى للتعلم عبر الهاتف المحمول في التعليم العالي.

في حين أجرى المياحى واخرون Almaiah et al.(2016) دراسة هدفت إلي فحص تأثيرات ميزات الجودة على اتجاهات الطلاب نحو قبول مواد التعلم عبر الجوال بناءاً علي نموذج قبول التكنولوجيا. توصلت نتائجها إلى أن جودة محتوى التعلم، وجودة تصميم المحتوى، والتفاعل، والوظائف، وتصميم واجهة المستخدم، وإمكانية الوصول، والتخصيص، والاستجابة، باعتبارها السوابق الأولية لقبول مواد التعلم عبر الوسائط الالكترونية كان لها آثار إيجابية على تصورات الطلاب فيما يتعلق بإدراك الفائدة المتصورة، وسهولة الاستخدام، ويمكن أن يؤدي هذا الموقف إلى تعزيز نية الطلبة السلوكية لاستخدام المواد التعليمية عبر الوسائط الالكترونية.

واستكشف النموذج التحفيزي (Motivational Model: MM) النوايا السلوكية نحو التكنولوجيا من منظور التحفيز العاطفي للفرد. وافترض دفيس ,.Davis et al أن الدوافع الداخلية والخارجية عوامل حاسمة تؤثر في تبني التكنولوجيا الجديدة في التعلم .(Davis et al., 1992)، حيث يشير الدافع الجوهري (الداخلي) إلى رغبة الفرد في أداء نشاط ما لأنه يجده مثيرًا للاهتمام أو ممتع أو جذاب، مع عدم وجود تعزيز واضح. وعلى النقيض من ذلك، يشير الدافع الخارجي إلى رغبة الفرد في أداء نشاط لتحقيق نتيجة قيّمة أو مكافأة أو لتحقيق الهدف. وتوصلوا إلى أن التمتع المتصور، والذي يشير إلى المدى الذي يدرك فيه الفرد أن أداء نشاط مرتبط بالكتاب الإلكتروني أمر ممتع أو مرضي، والذي يعكس دافعًا جوهريًا عمليًا، يؤثر بشكل كبير وإيجابي على قبول التكنولوجيا واستخدامها في التعلم. فالدوافع الخارجية، تعكس الفائدة المتصورة الإجرائية، وتؤثر أيضًا بقوة وإيجابية على قبول التكنولوجيا واستخدامها. واقترح جان وبلاكيرشن (Gan & Balakrishnan, 2018، أن الدافع الجوهري (الداخلي) في البحث التكنولوجي يتعلق بتركيبات المتعة أو الرضا أو المرح أو الشغف. كما أن العوامل التحفيزية الجوهرية، مثل توقع الجهد، والاتجاه، والقلق، والاختيار، والكفاءة أكثر أهمية في التنبؤ بالنوايا من العوامل التحفيزية الخارجية، مثل توقع الأداء، والتأثير الاجتماعي، وظروف التسهيل. وقد توصلوا إلى أن الاستمتاع كان مؤشرًا قويًا في تبني التعلم عبر الهاتف المحمول.

مما سبق يتضح أن وجود مجموعة كبيرة من العوامل التي تؤثر في تبنى استخدام الكتاب الإلكتروني وتدعو للتنبؤ بنية الطالبات المعلمات للتعلم بالكتاب الإلكتروني بدل المطبوع ، ويعد نموذج قبول التكنولوجيا مفيد، ولكن يجب دمجه في نماذج أوسع تشمل المتغيرات المتعلقة بالدافعية الداخلية والخارجية. لذا فإن البحث الحالي سوف يدمج بين نموذج قبول التكنولوجيا والنموذج التحفيزي في استكشاف العوامل المؤثرة في تبنى الطالبات المعلمات للتعلم بالكتاب الإلكتروني وهى الاختيار المتصور، والكفاءة المتصورة، والشغف، والاستمتاع المتصور، والفائدة المتصورة، وسهولة الاستخدام المتصور، والنية السلوكية لتقبل الكتاب الإلكتروني .

مشكلة البحث

بدأ الإحساس بالمشكلة من قيام الباحثة بإجراء مجموعة مقابلات مفتوحة مع عديد من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة حول الكتب الالكترونية التي قدمت لهن في اطار التحول من الكتب المطبوعة إلى الكتب الالكترونية بالجامعات المصرية، وأسفرت المقابلات عن بعض الصعوبات التي تواجه الطالبات المعلمات عند التعامل مع الكتب الالكترونية، حيث ابدى بعضهن خوفا من الإحساس بالعجز عند التعامل معها أو رفض فكرة التعامل معها على أساس أنها غير مألوفة بالنسبة لهن وخاصة الطالبات في الفرق المتقدمة والتي لم يسبق لهن التعامل مع الكتب الالكترونية، في حين أظهرت بعض الطالبات قبولهن ورغبتهن للتعلم بالكتب الالكترونية بدلا من الكتب المطبوعة الورقية لما فيها من رسومات وصور وأدوات تفاعل تيسر سرعة الوصول للمعلومة بجانب إمكانية تداولها واستخدامها بأدوات كثيرة كالكمبيوتر أو الهاتف المحمول أو أجهزة الأيباد وهذا ما كانوا يأملوه في الكتب .

كما لاحظت الباحثة أن بعض الطالبات يفتقدن الشغف والاستمتاع بالكتب الالكترونية بجانب تحفظهم حول طبيعة إخراجها، كما أنه بمقابلة بعض أعضاء هيئة التدريس بالكلية أشار بعضهم عدم رضاهم عن فكرة الكتب الالكترونية كبديلا عن الكتب المطبوعة، وقد يرجع ذلك لاسباب من وجهه نظرهم أن البيئة التعليمية غير مهيئه لذلك، وضعف الإمكانيات، وعدم توافر ادلة لتصميم وإنتاج الكتب الالكترونية، أو توافر برامج وفنيين يساعدون في تطوير الكتب الالكترونية، لذا ذكر بعضهم أنه اعتمد على سحب الكتب المطبوعة باستخدام جهاز الاسكنر واتاحتها للطالبات دون اى أسس أو معايير لتصميم وإنتاج الكتب الالكترونية، في حين ذكر بعض أعضاء هيئة التدريس تقبلهم لفكرة الكتب الالكترونية وانها أنسب في العملية التعليمية لما تتيحه من إمكانيات لا يمكن توفيرها في الكتب المطبوعة كوجود روابط فائقة أو ربط المحتوى بمقاطع فيديو الى جانب إمكانية تزويد الكتب بصور ملونة بطريقة غير مكلفة في حالة طباعة الكتب، لذا فهم يرون أهمية تطبيقها في التعليم الجامعى، وأشاروا الى ضرورة استطلاع اراء الطالبات في مدى تقبلهم للكتب الالكترونية،

وضروة توفير ادلة لتصميمها وانتاجها بحيث يتحقق المرجو منها، لذا فان البحث الحالي يحاول التعرف على العوامل المؤثرة في تقبل استخدام الكتب الالكترونية من خلال النماذج والنظريات المفسرة لهذه العوامل .

حيث أنه ما زالت تعاني مؤسسات دول العالم بصفة عامة، ومؤسسات جمهورية مصر العربية التعليمية والتدريبية بشكل خاص من جائحة كورونا (COVID-19)، وعليه، قامت الجامعات باتخاذ عديد من تدابير الاحتواء غير المسبوقة للحد من انتشار الوباء، مع التركيز على تحديد الأشخاص المصابين وعلاجهم وعزلهم وتعزيز السلوكيات الاحترازية بين الطلاب، مثل التباعد الاجتماعي والإغلاق للمؤسسات التعليمية. والالزام بأخذ اللقاحات والاستعانة بنظم إدارة التعلم عن بعد، والتحول من التدريس التقليدي (وجها لوجه) إلى التدريس عبر الإنترنت. وعليه، تم تطوير الكتب الدراسية بالجامعة وتحويلها الى كتب الكترونية تتاح من خلال منصة التعلم الإلكتروني بالجامعة ، ويمكن تصفحها وقراءتها من خلال تطبيق PDF باستخدام الأجهزة المحمولة أو شاشات أجهزة الكمبيوتر.

فالكتب هي أحد مصادر التعلم في أنشطة التدريس والتعلم على مستوى الجامعة والكلية، الكتب الجامعية تعتبر مصدر تعلم رئيسي لتحقيق الكفاءة الأساسية، حيث تعمل الكتب على تحسين فعالية وكفاءة التعلم. ومع استمرار انتشار جائحة كورونا (كوفيد-19) وجهه المجلس الأعلى للجامعات في مصر هذا العام خطابا إلي الجامعات الحكومية ببحث سبل تفعيل قرار المجلس بشأن تحويل الكتاب الجامعي إلي كتاب إلكتروني ويأتي ذلك في إطار توحه الجامعات لتحقيق التحول الرقمي علي كأفة المستويات والأصعدة وبما يسهم في توفير المادة العلمية للطلاب عبر منصات الجامعات المختلفة، حيث طبقت جامعة المنوفية توجيهات المجلس الأعلى للجامعات بإصدار قرار بتحويل الكتب المطبوعة إلى صورة الكتب الالكترونية في كل كليات الجامعة ومنها كلية التربية للطفولة المبكرة كوسيط تفاعلي بمواصفات ومعايير وضوابط لإخراج الكتاب الإلكتروني بالقرار رقم 516 بتاريخ 29/ 6/ 2021، والزام الطالبات المتعلمات وأعضاء هيئة التدريس بهذا القرار، ومع ذلك يرى البعض أنه مازال شبيه بالكتاب المطبوع وهذا قد ينعكس على عدم قبول ورضا المتعلمين استخدامه في التعليم والتعلم (Astuti, Siswandari, Santoso, 2017; Hasbiyati & Khusnah, 2017) .

على الرغم من تقصي القليل من الدراسات للعوامل المؤثرة في تقبل مواد التعلم الإلكتروني في سياقات أو ثقافات مختلفة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، وعلى -حد علم الباحثة- لا توجد أي دراسة تقصت العوامل المؤثرة في تقبل الكتاب الإلكتروني لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة في الجامعات المصرية من خلال تكامل عدد من نماذج ونظريات تفسير

العوامل المؤثرة في تبنى المستحدثات والتكنولوجيا، كما أن هناك حاجة لاستقصاء العوامل المؤثرة في تقبل التعلم بالكتب الالكترونية (Cheng, 2015).

عملية تقبل استخدام المواد التكنولوجية قد يكون جزئياً لعدة أسباب منها: المستوى التعليمي للطالبة المتعلمة، والموارد المالية، وضغط القيادة ودعمها، وسبب آخر قد يكون الدافع الشخصي للطالبة المتعلمة (Rogers,1995). ويرى كل من روجرز وسكوت (Rogers& Scott, 1997, 6)، وعلى عبد المنعم (1996، 216)، أن الخصائص السلوكية للأفراد داخل النظام التعليمي قد تحدد مدى السلوك المتعلق باستخدامه، وأن درجة الميل إلى الاستخدام الكامل يحددها الأفراد داخل النظام الاجتماعي، ويصنفوا الأفراد داخل النظام التعليمي إلى خمس فئات: فئة المجددونInnovators، فئة المتبنين الأوائل Early Adopter، فئة الأغلبية المبكرة Early Mjority، فئة الأغلبية المتأخرة Late Majority، فئة المتمهلون Laggards. ووجد كل من بلاكبورن ولورنس، براسكم (Blackburn& Lawrence,1995؛ Braskamp& Ory, 1994)، أن دافعية التوظيف للمستحدثات الجديدة والطرائق والأدوات تأتى من داخل المستخدم، وأن قوة الدافع الحقيقية قد تكون متأثرة بقوى ومؤثرات خارجية. وتجدر الإشارة إلى أنه في حين أن بعض الدراسات لم تحدد فروقًا ذات دلالة إحصائية بين مواقف الطلاب تجاه مواد التعلم كالكتاب الإلكتروني على الهواتف المحمولة من حيث تخصصاتهم الأكاديمية (García–Martínez, Al–Emran, 2016) ,(2019، أظهرت نتائج أخرى أن سلوك الطلاب تجاه الاستخدام لمواد التكنولوجيا المحمولة تتأثر بالتخصص الأكاديمي (Ahmad, 2018).

لذا سعى البحث الحالي إلى تقصي العوامل المؤثرة في تقبل استخدام الطالبات المعلمات للتعلم بالكتب الالكترونية، وحاول الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: "ما **العوامل المؤثرة في تقبل استخدام الكتب الإلكترونية كبديل للمطبوعة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة** ".

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما تأثير عوامل(الشغف ، الاستمتاع، الكفاءة المتصورة، الاختيار المتصور، وسهولة الاستخدام ، الفائدة المتصورة ، والنية السلوكية) على تقبل الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة لاستخدام الكتب الإلكترونية ؟

2- ما الفروق في عوامل(الشغف ، الاستمتاع، الكفاءة المتصورة، الاختيار المتصور ، وسهولة الاستخدام ، الفائدة المتصورة ، و النية السلوكية). على تقبل الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة لاستخدام الكتب الإلكترونية حسب التخصص في الثانوية العامة(علمي / ادبى)، الفرقة (الأولى/ الثانية / الثالثة / الرابعة)؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى الكشف عن :

- تأثير عوامل(الشغف المتناغم ، الاستمتاع، الكفاءة المتصورة، الاختيار المتصور ، وسهولة الاستخدام ، الفائدة المتصورة ، و النية السلوكية) على تقبل الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة لاستخدام الكتب الإلكترونية كبديل للمطبوعة.
- الفروق فى عوامل(الشغف المتناغم ، الاستمتاع، الكفاءة المتصورة، الاختيار المتصور، وسهولة الاستخدام ، الفائدة المتصورة ، و النية السلوكية). على تقبل الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة لاستخدام الكتب الإلكترونية كبديل للمطبوعة حسب التخصص في الثانوية العامة(علمي / ادبى)، الفرقة (الأولى/ الثانية / الثالثة / الرابعة)، وتخصص البكالوريوس.

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلى :

أولاً : الأهمية النظرية

-يقدم البحث الجوانب النظرية للكتب الالكترونية والاسس والمبادئ لتصميمها وإنتاجها واستخدامها كأحد المواد التعليمية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

-يكون بمثابة مرجع لواضعي السياسات التعليمية وأصحاب القرار في الجامعة لفهم عوامل تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني من وجهة نظر الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

-يوجه واضعي السياسات التعليمية بالجامعة إلي التأكيد على رفع جودة إعداد الكتب الالكترونية، وتهيئة الطالبات المعلمات من خلال توفير تدريب مفيد وعملي من أجل تثقيف الطالبات للاستفادة الكاملة من الكتب الالكترونية كأساس قوي لتعزيز استخدامها.

-يفتح هذا البحث الميدان نحو بحوث ودراسات جديدة في مجال دراسة مدى تقبل التكنولوجيا بصفة عامة اعتماد على نماذج ونظريات علمية للطالبات المعلمات بكليات التربية للطفولة المبكرة قبل واثناء الخدمة .

ثانياً : الأهمية التطبيقية

-يسهم في تطوير الكتب الالكترونية من خلال تقصي العوامل المؤثرة في تقبلها .

-يقدم البحث نموذجاً لتوظيف عوامل النموذج التحفيزي ونموذج قبول التكنولوجيا في تحديد عوامل تقبل الكتب الإلكترونية في تعليم الطالبات المعلمات، وتطوير الخدمات لهن في التعليم الجامعي.

-يقدم البحث تصوراً لمواصفات الكتب الالكترونية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة التي يجب مراعاتها في ضوء نتائج البحث .

-توفر نتائج البحث فهمًا أفضل للعوامل المؤثرة في سلوكيات الطالبات لتقبل الكتب الالكترونية، وذلك من خلال تطوير استبانة بالعوامل المؤثرة في تقبل الطالبات للتعلم بالكتب الإلكترونية.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: كلية التربية للطفولة المبكرة/ جامعة المنوفية.
- الحدود البشرية: طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.
- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الجامعى (2021 – 2022م).
- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على عوامل: الاختيار المتصور، والكفاءة المتصورة، والشغف المتناغم، والاستمتاع(التمتع) المتصور، والفائدة المتصورة، وسهولة الاستخدام المتصور، والنية السلوكية لتقبل التعلم بالكتاب الإلكتروني).

مصطلحات البحث:

-**الكتاب الإلكتروني** (Electronic Book (eBook .

يُعرف يونينى واخرون (Unanue, et al.,2002) الكتاب الإلكتروني بأنه "نظام معلومات قادر على تقديم مجموعة من الصفحات المنظمة والمرتبة بشكل متفاعل مع المستخدمين، ويمكنه توظيف تطبيقات الوسائط المتعددة، ويقدم من خلال الاقراص المدمجة CD-ROM، أو مواقع الويب أو أى نظام مساعد آخر كأجهزة القراءة، ويعتمد إنتاجه واستخدامه على الوسائل الفائقة". يرى (محمد عبد الهادى، أبو السعود إبراهيم، 2004: 103) أن الكتاب الإلكتروني مصطلح يستخدم لوصف نص مناظر أو مشابه للكتاب، ولكنه فى شكل رقمى ليعرض على شاشة الكمبيوتر أو غيره من أجهزة القراءة ويمكن للأقراص المدمجة اختزان كميات هائلة من البيانات فى شكل نص وإيضا صورة ورسومات رقمية ثابته، وتتابعات مرئية وكلمات منطوقة وموسيقى وغيرها من الاصوات لتكميل هذا النص.

ويعرف (محمد الحسينى، 2005: 44) الكتاب الإلكتروني أنه عبارة عن منتج يعتمد على الوسائط المتعددة فى شكل رقمى، ويتخذ أحد شكلين الأول: أن يوضع الكتاب الإلكتروني على شبكة الإنترنت ويحتوى على الوصلات، وكذلك النص الفائق الذى يمكن الطلاب من الوصول السريع إلى المعلومات والتدريبات الاضافية فى مواقع أو كتب الكترونية أخرى، والاستفادة من إمكانيات شبكة الإنترنت ويطلق عليه Electronic Book On Line، أما الشكل الثاني الذى

يتخذه الكتاب الإلكتروني عبارة عن نص رقمى يعتمد على الوسائط المتعددة فى إنتاجه ويحتوى على التدريبات والأنشطة ولكنه يفتقد إلى المزايا التعليمية لشبكة الإنترنت ويطلق عليه فى هذا الشكل Electronic Book Off Line .

وتعرف الباحثة الكتاب الالكترونى اجرئياً بأنه نص رقمى مزود بالصور والرسومات والروابط التي تتيح تصفحه سواء روابط داخلية من خلال قائمة المحتويات القابلة للابحار أو من خلال قائمة الإشارات المرجعية BookMarks أو روابط ووصلات لمواقع خارجية–حسب مواصفات الجامعة–، ويتاح تحميله من خلال منصة التعلم الالكترونى، واستعراضه من خلال مستعرض الكتب الالكترونية بصيغة PDF .

– تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني :

يعرف بأنه الحالة النفسية للفرد التي تشير لدرجة الطواعية أو الاجبار في استخدام الكتاب الإلكتروني(Masrom,2007)، كما يعرف بأنه الرغبة بين مجموعة المستخدمين في توظيف الكتاب الإلكتروني في المهام التي تم تصميمه لأدائها (Andrew&Michael, 1997).

ويعرف البحث الحالي تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني إجرائيا بأنه "حالة قبول ورغبة الطالبة المعلمة بكلية الطفولة المبكرة في استخدام الكتاب الإلكتروني في المهام التعليمية وتحقيق الأهداف المرتبطة بالمقررات، ويتم معرفة وتفسير هذه الحالة من خلال استجابة الطالبة المعلمة على استبانة بالعوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني وهى :

- **الفائدة المتصورة:** تُعرَّف بأنها الدرجة التي تعتقد بها الطالبة أن استخدام الكتاب الإلكتروني من شأنه أن يعزز أدائها التعليمي.
- **سهولة الاستخدام:** تُعرَّف بأنها الدرجة التي تعتقد بها الطالبة أن استخدام الكتاب الإلكتروني سيكون خالٍ من المجهود البدني والعقلي.
- **التمتع المتصور(الاستمتاع):** يشير إلى المدى الذي تدرك فيه الطالبة أن أداء نشاط بالكتاب الإلكتروني أمر ممتع أو مرضي، ويعكس دافعًا جوهريًا عمليًا، يؤثر بشكل كبير وإيجابي على نية تقبل الكتاب الإلكتروني واستخدامه في التعلم .
- **النية السلوكية:** تعرف على أنها تقبل التعلم بالكتاب الإلكتروني على أنها احتمالية أن تنفذ الطالبة المعلمة سلوكًا معينًا متعلقًا بالتعلم من الكتاب الإلكتروني، ويوصف أيضًا بأنه قرارها لتقبل واستخدام التعلم بالكتاب الإلكتروني في المستقبل .
- **الشغف المتناغم:** ينظر إليه على أنه استيعاب مستقل للنشاط، مما يعني أن النشاط يُنظر إليه على أنه مهم ومحفز للطالبة. ويمكن تفسير الشغف على أنه رغبة شديدة أو حماس

للتعلم بالكتاب الإلكتروني (Jachimowicz et al., 2018; Sigmundsson, et al., 2020).

-**الاختيار المتصور والكفاءة المتصورة:** ترتبط إيجابيًا بالدوافع الذاتية للطالبة، ولهما أثر غير مباشر في نية تقبل واستخدام الكتاب الإلكتروني عبر التمتع المتصور والفائدة المتصورة.

الاطار النظري للبحث:

يتضمن الاطار النظري للبحث عدد من النقاط المرتبطة به، حيث تتناول الباحثة مفهوم الكتب الالكترونية وخصائصها وأنواعها وعوامل ظهورها ودورها في التعليم الجامعي وجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، ومواصفات الكتب الالكترونية التي يمكن أن تؤثر في تقبلها كوسيط الكترونى، والعوامل المؤثرة في تقبلها والمستمدة من النماذج والبحوث والدراسات .

المحور الأول : الكتب الالكترونية وعومل انتشارها في ظل جائحة كورونا .

-مفهوم الكتب الالكترونية :

يعرف الكتاب الإلكتروني على أنه نظام لتقديم المحتوى بصورة غير خطية من خلال برامج تسمح للمستخدم (المتعلمة) بأن تتفاعل بكفاءة معه من خلال الارتباطات الإلكترونية التي تتضمن النصوص بالإضافة إلى الصور والرسومات الثابتة والمتحركة، والصوت لتوفير بيئة تفاعلية تتمثل فى قدرة المتعلمة على تناول المعلومات والتفاعل معها من خلال تحكمها فى سرعة ومسار وتتابع العرض، وتحكمها فى البرنامج باستجاباتها واختياراتها وقراراتها لإنجاز أهداف التعلم المرجوة (Herbert, et al., 2006).

وأشار كل من (زياد فايد، 2002؛ محمد عبد الهادى؛ عبد الله الموسي، 2005) أن الكتاب الإلكتروني منتج يستخدم لوصف نص مناظر أو مشابهه للكتاب المطبوع، ولكنه فى شكل رقمي ليعرض على شاشة كمبيوتر أو الأجهزة المحمولة أو أجهزة القراءة الخاصة، ويعتمد على الوسائط المتعددة المختلفة من النصوص والأصوات والصور والرسومات سواء كانت ثابتة أو متحركة، بالإضافة إلى التدريبات والأنشطة والاختبارات، ويقدم على هيئة أسطوانات مدمجة أو قرص ليزر صغير لا يتجاوز قطره بضع بوصات، بينما يعرف (طارق عباس، 2003: 78؛ ريما الجرف، 2001: 202) الكتاب الإلكتروني بأنه عبارة عن محتوى يتكون من مجموعة من الوسائط المتعددة والتدريبات والاختبارات يوضع على شبكة الإنترنت أو يخزن على CDs ويعتمد على أجهزة ذات تقنية حديثة وبرامج مخصصة للاطلاع ومشاهدة محتوى الكتاب.

يتضح من التعريفات السابقة أنها ركزت على عدة عناصر منها: أن الكتاب الإلكتروني وصف لنص مكتوب، ويعرض فى شكل رقمى من خلال شاشات، ويخزن على أسطوانات مدمجة

أو يقدم من خلال شبكة الإنترنت، ويعتمد على الوسائط المتعددة والارتباطات غير الخطية بين عناصره ومكوناته، ويحتاج إلى برامج وأجهزة مخصصه لقراءته، ويرتبط بأهداف تعليمية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

- خصائص الكتب الإلكترونية :

تتباين خصائص الكتاب الإلكتروني تبعا لنوع الكتاب، والهدف منه، وطبيعة المعلومات، وكتابة المحتوى، ومكونات المعلومات بالكتاب، والمرحلة التعليمية المقدمة لها، وخصائص المتعلمين (مجبل المالكى، 2005: 109)، إلا أنه بصفة عامة يمكن تحديد خصائص الكتب الالكترونية الجامعية والتي أشارت اليها عدد من البحوث والادبيات ومميزاتها فيما يلى (محمود علم الدين، 2003: 105؛ أحمد سالم، 2004: 371؛ محمد عزت، 2012 ؛ حصة بنت محمد الشايع، أفنان العييد،2016؛ جميلة أوشن، سارة بسباس، 2019) :

- إمكانية البحث بالكلمات المفتاحية في محتوى الكتاب الإلكتروني، وهذه الطريقة أفضل بكثير من البحث في أي كشاف أو قائمة محتويات، وأكثر فائدة بالنسبة للبحث في الأعمال غير الروائية، أو الكتب التي لا تقرأ من الغلاف إلى الغلاف. وهي المسالة التي تستغرق وقتاً أقل مما يمكن أن تأخذه عملية تصفح وتقليب صفحات الكتاب الورقي، أو الاستعانة بالكشافات الملحقة بالكتاب الورقي، وصولاً إلى فقرة نصية أو معلومة محدودة.
- تعمل الكتب الجامعية الإلكترونية على إضفاء المزيد من المرونة على العملية التعليمية وخدمة أغراض التعليم عن بعد: فالمتعلمة يمكنها تحميل عدد كبير من النصوص على أحد الحاسبات أو الاجهزة النقالة، لتتمكن بعد ذلك من استخدامها جميعاً، بدلاً من أن تضطر إلى حمل عديد من الكتب في نفس الوقت، أو الانتقال الفعلي إلى المكتبة، وهو ما سوف يجعل الكتب الإلكترونية تلقى قبولاً كبيراً من جانب الطالبات، وتكون هناك مساواة في إتاحة المواد التعليمية بين كل الطالبات داخل الحرم الجامعي ذاته، والتعليم عن بعد أيضاً. فالطلاب في أي مكان من العالم يمكنهم الحصول على المحتوى أو المادة المعلوماتية تماماً بنفس الطريقة التي يحصل بها الطلاب داخل الحرم الجامعي على نفس المحتوى سواء عبر منصة التعلم الإلكتروني من خلال نظام ادارة التعلم، أو عبر مستودع رقمي للكتب الخاصة بالطلبة أو عبر المكتبة الرقمية للجامعة. فالكتب الإلكترونية تجعل من الممكن استعارة العنوان الواحد من جانب عدد غير محدود من الطلاب في الوقت ذاته، وإنهاء عمليات إعارة الكتب الإلكترونية لأطول مدة ممكنة، وخاصة التي يتم تداولها بصورة مكثفة بين الطلاب، بدلاً من أن يحصل عليها الطالب لبضع ساعات واستعارة الكتب الإلكترونية عن بعد.

- التحكم فى مظهر عناصر الكتاب الإلكتروني، إذ يمكن للمتعلمة التحكم فى عرض اختيار الحجم والنمط والسمك المناسب للخط لسهولة القراءة فى حالة ضعف النظر، وإعادة استخدام خاصية الضوء للقراءة فى الضوء المعتم لجعل النص المعروض أفضل وأكثر سهولة فى القراءة أو كتابة الملاحظات وحفظها، وتظليل بعض الأجزاء لتميزها . وكذلك إضافة إمكانية سماع النص المعروض وخاصة للمعاقين بصرياً .
- إمكانية التحكم في النص الإلكتروني وضبطه بما يتوافق واحتياجات المتعلمة، فضلاً عن توافقه ومتطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تسمح البرمجيات القارئة للكتب الإلكترونية مثل قارئات ال PDF بالتحكم في النص عن طريق إضافة التظليل Highlight ووضع الملاحظات (Annotate) ووضع خط تحت بعض الكلمات (Underline) ووضع إشارات مرجعية (Book Mark) وتعديل حجم الكتابة، ونوع الخط المستخدم في عرض النص الإلكتروني بما يساعد ضعاف البصر من القراءة دون عناء. كما أن عملية القراءة الليلية باستخدام الكتب الإلكترونية يعد من الأمور الميسرة . فغالبية هذه الأجهزة القارئة تسمح بضبط الإضاءة الخلفية Backlighting للشاشة بما يتناسب واحتياج المستخدم في ظروف الإضاءة غير الجيدة وفي ظلام الليل قبل النوم دون مضايقة الآخرين. وعندما تنتهي عملية القراءة يقوم القارئ فقط بالضغط على الزر الخاص بغلق الجهاز دون الحاجة إلى الذهاب إلى حيث يوجد المفتاح الخاص بإطفاء ضوء الحجرة.
- قابلية الحمل Portability فطبيعتها الرقمية مكنت من حمل عدد كبير من العناوين الإلكترونية كوحدة واحدة حيث أنها مخزنة فى ذاكرة القارىء المخصص لذلك .
- انتظام الاتاحة Instant Access فخدمات التوزيع والاطلاع متاحة 24 ساعة يومياً على الشبكة، إضافة إلى إنزال/ تحميل من على الإنترنت أسرع وأسهل بكثير من الذهاب إلى المكتبات .
- قابلية البحث Searchability حيث يتيح البحث والتجول داخل محتوى الكتاب .
- الروابط (الوصلات) بين عناصر الكتاب وبين أى كلمة فى النص وبين القاموس أو التصفح غير المتسلسل للمحتوى وهو ما يعرف بالنص الفائق Hypertext .
- مطابقة الاتجاهات Attitudes حيث تتمتع الكتب الإلكترونية باتجاهات ايجابية نحو قراءتها عن الكتب المطبوعة.
- التفاعلية Interactivity فباستخدام ما يعرف بنقاط التوصيل Hyperlinks يمكن أن يتم توصيل المستخدم أثناء قراءته بمعلومات إضافية– مواقع على الشبكة أو توضيحات لكلمات معينة أو أصوات أو صور ورسومات– حيث يضغط المستخدم على كلمة معينة لينتقل إلى مواد إضافية .

- توفير الحيز المكاني، لا تحتل الكتب الإلكترونية حيزا من المكان فى المنزل فيمكن وضعها على الحاسوب الشخصى للمستخدم، أو باستخدام جهاز حاسوب خادم Server يمكن أن تحمل عليه الكتب الإلكترونية بمعزل عن الحاسوب الشخصى الخاص بالاستخدام المباشر.
- القراءة في حالة الكتاب الإلكتروني أسرع منها في حالة الكتاب الورقي المطبوع، إلى جانب توفر ميزة التفاعل بين المستفيد والكتاب الإلكتروني، وخاصة تلك الكتب التي يتم قراءتها من خلال بعض البرامج. ويساعد على هذا التفاعل إمكانية التعامل مع النصوص والصور والأصوات في وقت واحد. حيث تستفيد الكتب الالكترونية من إمكانيات الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة، وإمكانيات التعامل مع النصوص والصور والاصوات فى وقت واحد مما يساعد على تجاوب أكثر بين النظام والمستخدم (Bry& Michael, 2002) .
- إمكانية عرض وقراءة الكتب الإلكترونية باستخدام الأجهزة الحاسوبية المختلفة سواءاً أكان حاسباً شخصياً أم حاسباً محمولاً، أو باستخدام المساعدات الرقمية الشخصية Personal Digital Assistant PDA" "وذلك طالما أن تلك الكتب الإلكترونية لم يتم إنتاجها لتعمل خصيصاً مع حاسب قارئ معين دون غيره.
- يتماشى الكتاب الإلكتروني والاتجاهات المحافظة على البيئة والانسان وخاصة في ظل انتشار جائحة كورونا حيث أن اتاحة مصادر التعلم عن بعد ومنها الكتب الالكترونية كان من أنسب الأساليب التي اتبعتها معظم الدول خلال هذه الجائحة، وبالنسبة للبيئة فإن استخدام الكتب الالكترونية يمكن أن تحمي ملايين الأشجار التي يتم اقتلاعها كل عام لإنتاج الورق المستخدم في صناعة الكتب الورقية. وكذلك تجنب استخدام الأحبار والرصاص بالنسبة للمطبوعات وعدم استخدام الكيماويات والتحميض للمصغرات الفيلمية وغيرها.

- عوامل ظهور الكتب الالكترونية ودورها فى التعليم الجامعي :

هناك اتفاق شبه عام بين رواد التربية بأن جامعات ومدارس المستقبل سوف تكون جامعات ومدارس إلكترونية، ومن ثم الجامعات والمدارس كما نعرفها الآن لن تكون موجودة أو سيقل عددها فى الدول المتقدمة، حيث سيصبح هناك مراكز تعليم تعمل سبعة أيام فى الأسبوع، ولمدة 24 ساعة فى اليوم ، وهناك عوامل عديدة عجلت بظهور الكتب الالكترونية فى مجال التعليم، لعل فى مقدمتها طبيعة العصر الذى نعيش فيه، والذى يسمى بعصر ثورة الاتصالات، بالإضافة إلى التطور الهائل فى مجال الإلكترونيات والشبكات، وما ارتبط بذلك من تقدم لم تعرفه البشرية من قبل فى مجال الكمبيوتر بصفة خاصة، متمثلاً فى الأجهزة الحديثة والأدوات من جانب، والبرمجيات من جانب أخر. التي أتاحت تطوير الممارسات التعليمية بصورة منهجية نظامية تسمح بزيادة فاعلية وكفاءة هذه المواقف (عماد صالح، 2002) .

كما أن ظهور جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) كان له تاثير واسع النطاق على قطاع التعليم العالى على مستوى العالم بأثرة وكان من تبعاته أن سارعت الكليات والجامعات الى تحول مناهجها الدراسية الى بيئة التعلم عبر الانترنت، والاستعانة بالتقنية والمواد الالكترونية ومصادر التعلم الالكترونية ومنها الكتب الالكترونية التي يمكنها تحقيق هذا التحول، ولقد شهد العالم تغير هائل منذ بداية جائحة فيروس كورونا المستجد وهو تغير لم يستثنى منه التعليم في جميع مراحله. على سبيل الشاهد، تشير التقديرات الى انه بداية من 2020، سار ما يناهز 90 % من اجمالى المتعلمين المسجلين (حوالى 1.5 مليار طالب) من 185 دولة اما منخرطين في أنشطة تعليمية محدودة أو توقفوا عن التعليم كلية بسبب اغلاف المدارس ومؤسسات التعليم العالي . كما شرعت عديد من الجامعات في تطبيق الدراسة بالكتب الالكترونية والامتحانات عبر الانترنت لمواجهة النقص في التواصل المباشر وجها لوجه مع التحول المتنامي للفصول للشكل اللاوارقى، يتعين على أعضاء هيئة التدريس إيجاد حلول لتوزيع المهام، وإدارة المحاضرات، والتواصل مع الطلاب، وما الى ذلك من أمور ذات صلة (ماجدة صالح، مروة بطيشة، 2021)

ومبررات وعوامل توظيف الكتب الالكترونية كثيرة ومعقدة ومتشابكة، وبعضها نابع من المجتمع الذى تتحرك فيه منظومة التعليم، وبعضها نابع من منظومة التعليم ذاتها، ويمكن تحديد أهم هذه العوامل فيما يلى (محمد عبد الحميد،2005، 11-12):

- التغير فى التركيبة الاجتماعية، وفى نظرة المجتمع إلى وظيفة التعليم، والتغير فى تكوين مجتمع الطلاب، وفى معدل الإقبال على التعليم، وفى صفات الطلاب البيئية والاجتماعية.
- تطور معلوماتنا ومعرفتنا التربوية والنفسية والتحول فى نظريات التعليم والتعلم وظهور نظريات وطرائق ووسائل حديثة للتعليم وتطور البحث فى مجال التعليم، ومجال تكنولوجيا التعليم .
- تغير سوق العمل ومتطلباته الوظيفية، وحاجة الأفراد إلى التعليم المستمر، فهم يولدون فى عصر، ويتعلمون فى عصر آخر، ويعملون فى عصر ثالث قد يتغير فيه كل شيء، ولا يفيدهم تعليمهم فى عصرهم السابق.

ويرى اوستن واخرون (2017),.Astuti et al أن التعليم الجامعي بصفة عامة يحتاج إلى توفير موارد ومصادر للتعلم بالاعتماد على الكتب الالكترونية لعدة عوامل منها :

- نمو الاهتمام من قبل أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة، وكذلك الطلبة فى الجامعة والإدارة الجامعية لاستخدام شبكة الإنترنت فى العملية التعليمية .
- توافر عديد من البحوث التجريبية فى التعليم الجامعي التى تدعم غالبيتها فعالية الكتب الالكترونية على المطبوعة فى التعليم الجامعي، واتجاه بعض الجامعات على اعتبار الكتب الالكترونية أحد المقومات الرئيسية في التعلم .

- ازدياد أعداد الطلبة المقبولين فى الجامعة والتوسع فى التعليم المفتوح والتعليم الجامعي الموجه وأساليب التعليم الفردي ونظم التعليم الشخصي، والتي تتطلب استخدام الكتب الالكترونية
- ازدياد الاهتمام بالفروق الفردية، وأنماط التعليم التى يفضلها المتعلم، وما يتبع ذلك من ضرورة توفير عديد من الأدوات والطرق التى تتمشى مع الخصائص المتفردة للمتعلمين وأنماط تعلمهم.
- نمو الاتجاه نحو إلقاء بعض المسئولية على الطالب الجامعي فى التعليم لدفعه نحو الإيجابية فى دراسته لتنمو لديه مهارات البحث والتعلم الذاتي واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية فى التعلم ومنها الكتب الالكترونية.

استخدام الكتب الالكترونية فى التعليم الجامعي ليست الدواء الحاسم أو البديل لعديد من الطرق والأساليب الفعالة المستخدمة حاليا فى التعليم الجامعي، ولكنها وسيلة ضرورية، فالكتب الالكترونية يمكن أن تجعل التعلم أكثر كفاءة وفعالية (Al-Emran, et al.,2016)، بالإضافة إلى ما تقدم فقد أدى ظهور أدوات التعليم القائمة على الكمبيوتر والشبكات إلى ظهور مفاهيم جديدة فى ميدان التعليم الجامعي، وتكنولوجيا الوسائل المتعددة Multimedia Technology، والمكتبة الرقمية Electronic Library، والكتاب الإلكتروني Electronic Book.

- أنواع الكتب الإلكترونية :

لقد تباينت الآراء حول تقسيمات الكتب الإلكترونية وأنواعها، فقسمها هكينز (Hawkins, 2000) على النحول التالى :

- كتب الانزال/التحميل الهابط Downloadable eBook، حيث يمكن إنزال محتوى الكتاب من شبكة الإنترنت إلى الحاسب الشخصى دون الحاجة إلى أجهزة قراءة مخصصة .
- كتب القارئات المخصصة Dedicated eBooks Readers، حيث يتم إنزال/ تحميل الكتاب لأجهزة قراءة خاصة ذات شاشات عالية الجودة والدقة وإمكانيات قراءة خاصة .
- كتب الطباعة حسب الطلب Printing On Demand Books، وفيها تحفظ محتويات الكتاب فى نظم مميكنة متصلة بطابعات عالية الجودة وفائقة السرعة، وعند طلب المستخدم لعنوان معين يتم طباعته وتجليده .
- كتب متاحة عبر شبكة الويب Web-Accessible EBooks، وهى الكتب المنشورة على صفحات الويب.

على الجانب الآخر حددت (Margaret, 2004) أنواع الكتب الإلكترونية كما يلى :

- أجهزة الكتب الإلكترونية المرخصة/ المملوكة Proprietary eBooks devices، وهى أجهزة محمولة Portable يخزن بها النص فى قوالب/ أشكال محمية .

- الكتب الإلكترونية المجانية Free eBooks، وهى غالبا ما تكون نسخة رقمية ضمن نطاق حق الانتفاع العام.
- كتب النشر الشخصى والترفيهى، وهى الكتب المنشورة بواسطة الافراد على شبكة الإنترنت.
- الكتب الإلكترونية المفتوحة Open eBooks المبنية على معيار XML الذى يسمح بإنزال النص .
- الكتب الإلكترونية Instabooks ، وهى التى تطبع وتجلد بحسب الطلب باستخدام مخازن النصوص الرقمية أو الصفحات التى تم مسحها ضوئياً .
- الكتب الممتدة Extended Books، وهى المنشورة على أقراص مدمجة أو على الويب وتفوق فى خصائصها النص المطبوع مثل استخدام النص الفائق والوسائط المتعددة وعناصر التفاعل وإمكانيات بحث النص الكامل .

وقسمت الكتب الإلكترونية على أساس الاجهزة المستخدمة فى عرضها إلى:

- القارئات المخصصة Dedicated Readers، وهى مصممة خصيصاً لحفظ وقراءة الكتب الإلكترونية، وتتمتع بخصائص معينة لجعل عملية الانقرائية سهلة وبسيطة، إضافة إلى خفة الوزن وإمكانية إجراء البحث وتدوين الملاحظات والتعليقات على الهوامش ووضع خطوط تحت جمل معينة والبحث فى القاموس .
- الحاسبات المحمولة وحاسبات الجيب والمساعدات الشخصية الرقمية Personal Digital Assistant (PDAs)، وهى فى الغالب أصغر حجما من الفئة الأولى وتعمل كمدير شخصى، وعادة ما تتوافر بها إمكانيات الاتصال بالإنترنت ومزودة ببرامج معالجة الكلمات ومشغل ملفات الصور والرسومات ومشغل الاصوات، مع توافر البرمجيات الخاصة بقراءة الكتب الإلكترونية، ومن أمثلتها أجهزة Palm Reader، MobiPocket .
- الاجهزة المختلطة Hybrid Devices، وظهرت تلك الاجهزة نتيجة لمزج الخصائص البنيانية والوظيفية للفئتين السابقتين، فهى تشبه القارئات المخصصة فى شاشاتها كبيرة الحجم وازرار تصفح محتوى الكتاب، وغالبية الوظائف التى تتيحها تلك القارئات من تدوين الملاحظات والتعليقات ووضع الخطوط تحت الجمل، وفى الوقت نفسه تستخدم لأداء الوظائف المرتبطة بحاسبات الجيب والمساعدات الرقمية من قراءة البريد الإلكتروني وتصفح الإنترنت وتشغيل ملفات الصوت والصور، كما تحتوى على قائمة بعناوين الكتب ومن أمثلتها نجد أجهزة Hiebook (Rao, 2003)، (Rao, 2004)، (Linda, et al., 2006).

- مواصفات الكتب الالكترونية التي يمكن أن تؤثر في مستوى تقبلها .

شهدت السنوات الأخيرة عدداً من التغيرات، والتطورات على المستوى التربوى عامة، والتعليم الجامعي بشكل خاص استوجب إعادة النظر فى كثير من معطيات النظام التربوى الحالى، وقد ساهمت عوامل متعددة كالانفجار السكانى وما تبعه من تزايد فى أعداد الطلاب والطالبات ، والانفجار المعرفى وما تبعه من ثورة معلومات، والتطور المتسارع فى تقنية المعرفة وتكنولوجيا المعلومات إلى تشكل رؤى وتيارات حديثة من شأنها مسايرة هذه التغيرات وانتشار جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد- 19) . أصبحت مصادر التعليم الإلكتروني ومنها الكتب الالكترونية أكثر انتشارا لمساهمتها فى حل المشكلات، وتوفيرها قنوات جديدة لدعم دافعية الطلاب والطالبات نحو التعلم(عبد الله الموسى، 2005: 212) ، ولكى تكون الكتب الالكترونية مشجعة ومعززة لدافعية التعلم، أشارت عدد من الادبيات والدراسات والبحث لما ينبغي أن يتوافر فيها من مواصفات منها (Bry & Michael, 2002 ؛Jason & Richard, 2020 ؛Korat & Shamir, 2007):

- معالجة الكتاب الإلكتروني بأسلوب التعلم الفردي، حيث يجب معاملته ككيان مستقل مكتفى بذاته مع توفير روابط داخلية مساندة ، حيث تختلف أنماط التعلم لدى الطالبات ، بينما يفضل بعضهن التركيز حصريًا على كتاب واحد، يفضل البعض الآخر الرجوع إلى عدة نصوص في وقت واحد واماكن مختلفة. لذلك، يفضل أن يتاح للطالبة امكانية التعامل مع الكتاب كبيئة مغلقة، لا تحتوي على روابط لمصادر خارجية ما لم يتم تصنيفها بوضوح. وهذا قد يساعد الطالبة في فهم الكتاب كوحدة واحدة، ويتجنب الالتباس، والضياع في الفضاء الإلكتروني ، وفى حالة تفضيل الاطلاع على مصادر الكترونية متعددة غير الكتاب، يجب توفير روابط لمصادر خارجية مع توفير توجيه لما سوف تقوم به (تقرأ، تشاهد، تسمع) .
- تصميم وضع العناصر النصية والعناصر الأخرى داخل صفحات الكتاب الإلكتروني له تأثير مهم على قدرة الطالبات على التعلم، لذلك، تتوقع الطالبة انقرائية للنصوص المكتوبة بسهولة وسرعة مثل الكتب المطبوعة، وتعرض الباحثة في المقترح (ملحق 2) تصور لهذه العناصر من حيث الإخراج الفنى لها .
- استخدام الصفحات الصغيرة القصيرة مع ضرورة وجود روابط فائقة بين الصفحات، وذلك لأنه يصعب مسح الصفحات الطويلة جدًا (على سبيل المثال ، التي تحتوي على فصل كامل)، وقد يكون التمرير لأعلى ولأسفل للإشارة إلى أقسام مختلفة من النص محبطًا. بدلاً من ذلك ، يمكن أن يؤدي تقسيم الفصول لعدة صفحات إلى زيادة استيعاب الطالبات للمعلومات. ومع ذلك ، فإن الصفحات القصيرة جدًا التي تحتوي على القليل من المحتوى والتي تتطلب من الطالبة دائمًا أن تقلب الصفحات باستمرار يمكن أن تكون مزعجة.

- وجود فهرس للكتاب الإلكتروني وترقيم الصفحات ووضوح الروابط، لأن الفهرس يساعد الطالبة في العثور على المعلومات حول موضوع معين داخل الكتاب. من خلال تضمين ارتباطات تشعبية من كل عنصر فى الفهرس إلى القسم / المحتوى/ الفصل ذي الصلة في الكتاب، بحيث يصبح أداة تجول وتنقل. لذا يتم الاعتماد على الفهرس بشكل أكبر فى الوسيط الإلكتروني منه في الوسيط الورقي .
- وجود قائمة محتويات ويفضل أن تكون على يمين الشاشة بالنسبة للغة العربية والعكس بالنسبة للغة الانجليزية، حيث تعد قوائم/ جداول المحتويات التفاعلية أو القابلة للإبحار والتجول ميزة أساسية في كل الوسائط المطبوعة والإلكترونية ، حيث تستخدمها الطالبات لمعرفة محتويات الكتاب وخاصة غير المألوف للحصول على فكرة عما يمكن العثور عليه بداخله. كما أنها توفر للطالبة إحساسًا بالبنية ، والتي يمكن أن تضيع بسهولة في الوسيط الإلكتروني غير المزود بها .
- توفير تلميحات التوجيه من خلال عناوين الأقسام أو الكلمات الرئيسية أو الملخصات الموجودة تحت عناوين الفصول في جدول المحتويات الرئيسي مع إعلام الطالبة بمحتويات كل فصل في لمحة سريعة. على نفس المنوال ، فإن إدراج الملخصات أو الكلمات الرئيسية أو جداول المحتويات (التي ترتبط بالعناوين في النص) في الجزء العلوي من الصفحة يساعد القراء على اتخاذ قرار بشأن مدى ملاءمة محتويات تلك الصفحة بسرعة.
- استخدام العناصر غير اللفظية والمعتمدة على الوسائط المتعددة، حيث ترى الطالبة أن إحدى المزايا الرئيسية لتقديم المواد التعليمية في الوسط الإلكتروني هي القدرة على استغلال عناصر الوسائط المتعددة مثل : مقاطع الفيديو، ملفات الصوت، الرسومات المتحركة ، والعناصر التفاعلية في شكل تجارب ومسابقات، وطرق اتصال غير ممكنة في الكتاب المطبوع .
- توفير ادوات البحث داخل صفحات الكتاب من خلال الروابط وقائمة المحتويات، وجداول المحتويات والفهارس القابلة للتصفح. يمكن استكمالها بأدوات للبحث كالروابط الفائقة الداخلية والخارجية وأسفل الصفحات للحصول على المعلومات في الكتاب الالكتروني. وتكون أدوات البحث قوية وسهلة الاستخدام وواضحة
- دعم تلميحات المحتوى، حيث تعد الإحالة المرجعية Bookmarks بين صفحات الكتاب، وبين النص الرئيسي وجدول المحتويات، والفهرس، والحواشي السفلية، والمراجع ضرورية
- استخدام الألوان بأسلوب ثابت ضمن صفحات الكتاب الإلكتروني وعددها، حيث يؤدي الاستخدام الدقيق لعدد قليل من الألوان في جميع الأنحاء إلى إنشاء نمط متسق وزيادة قابلية الإعجاب وجاذبية للكتاب، وقد يؤدي استخدام الكثير من الألوان إلى تشتيت الانتباه

- إتاحة إمكانية التغيير كالتكبير والتلوين والتقريب، حيث تزداد دافعية وقدرة الطالبة على التعلم اذا كان لديها القدرة على التحكم بما يناسب تفضيلاتها كان يتاح لها التحكم فى نمط الخط وحجمه ولونه. وحفظ الإعدادات المفضلة لديهم من أجل الاستخدام المتواصل. يتم توفير هذه الوظائف في بعض الأحيان من خلال منتجات مستعرضات الكتب الإلكترونية، على سبيل المثال، باستخدام Adobe Acrobat e-book Reader، من الممكن تكبير وتصغير الكتاب، وبالتالي زيادة حجم النص أو تقليله بشكل فعال .

- **العوامل التي تؤثر في تقبل الكتب الالكترونية فى العملية التعليمية :**

يلعب المستخدمون دوراً رئيسياً وضرورياً فى استخدام أدوات التعليم الإلكتروني، وبالتالي أصبح التحليل والوصول إلى العوامل المؤثرة فى استخدام هذه الأدوات يثير قلق واهتمام الباحثين، وذلك لأن مجرد وجود التكنولوجيا فى الكليات وداخل القاعات لا يضمن استخدامها ودمجها فى العملية التعليمية بشكل صحيح (Semple,2000,2). ويؤكد سرى ولاندا (Surry &Land, 2000, 145) أن استخدام التكنولوجيا يعتمد على إدراك الفرد لهذه التكنولوجيا، والعوامل التي تؤثر فى قلة أو زيادة الاستخدام . وصنف فولن (Fullan, 1996, 274) العوامل التى تؤثر فى الاستخدام الناجح للمستحدثات التكنولوجية بصفة عامة إلى عوامل مرتبطة بالمستحدث التكنولوجي نفسه منها: الحاجة، الوضوح، التعقيد، الجودة العملية، وعوامل خارجية ومنها السلطة والأقسام العلمية، وعوامل بالنظام التعليمي نفسه منها المكان والقيادة وعضو هيئة التدريس والمشاركة، والطلاب .

أشار تيسلى (Teasley,1996) فى دراسته إلى عدد من العوامل التى تؤثر فى نجاح استخدام الإنترنت فى العملية التعليمية منها: توافق ترتيبات وتنظيمات بيئة الكلية مع متطلبات الإنترنت، ووجود دعم إداري لعضو هيئة التدريس، وتوافر الأدوات والمصادر المتطلبة لاستخدام شبكة الإنترنت. وتوصلت دراسة ايلى (Ely, 1999, 24-25) إلى عدد من العوامل والشروط التى تسهل استخدام المستحدثات التكنولوجية التعليمية منها: عدم الرضا عن الوضع القائم، وإتاحة المعرفة والمهارات، وإتاحة المصادر، وإتاحة الوقت، ووجود حوافز ومكافآت، والمشاركة فى القيم السائدة، والتوجيه، والقيادة. وقدم كل Rogers& Shomaker مجموعة من العوامل التنظيمية والاجتماعية التى تؤثر فى استخدام المستحدثات التكنولوجية التعليمية، منها عوامل ترتبط بإدراك عضو هيئة التدريس لخصائص المستحدث وعوامل ترتبط بنوع القرار الذى يتخذه عضو هيئة التدريس فى استخدام المستحدث، قنوات الاتصال التى استخدمت لنشر المستحدث، مدى الجهود التى بذلت لتوعيه أعضاء هيئة التدريس بالمستحدث (Surry& Farquhar,1996). واستخلص شيرى (Sherry,1998,66) فى دراسته مجموعة من العوامل التى تؤثر فى عمليات استخدام شبكة الإنترنت فى العملية التعليمية، وصنف هذه العوامل إلى عوامل تؤثر فى مدخل عملية

الاستخدام منها : خصائص المتبنى وإدراكه والمعايير التنظيمية والثقافية وأشكال الاستخدام والأنشطة، وعوامل تؤثر فى عملية الاستخدام نفسها منها: الأدوات والتصميم والدعم غير الشخصي والمعايير الاجتماعية ووسائل الاتصال والتدريب، وعوامل مؤثرة فى مخرجات عملية الاستخدام منها: تعلم الفرد وتغير المفاهيم وتعلم الجماعة. ووضع دفيس واخرون .Davis, et al نموذجا لتحديد العوامل الهامة التي تؤثر على قبول استخدام التكنولوجيا أطلق عليه نموذج قبول التكنولوجيا Technology Acceptance Model شكل (1).

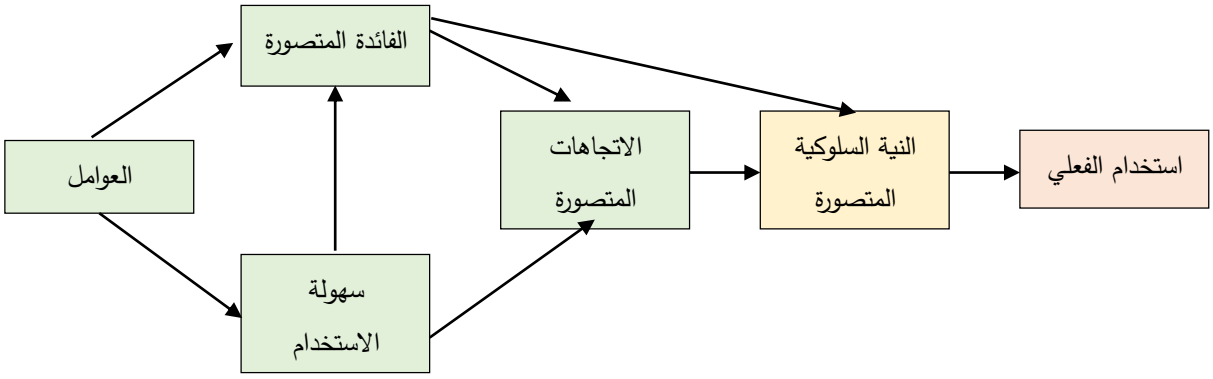

شكل (1) نموذج قبول التكنولوجيا (Muhammad,2019)

ويشير هذا النموذج إلى أن قبول التكنولوجيا(كالكتب الالكترونية) يتعلق بأربعة عوامل رئيسية: سهولة الاستخدام المتصورة التكنولوجيا، وإدراك الفائدة والمنافع المتصورة للتكنولوجيا، والاتجاهات المتصورة نحو استخدام التكنولوجيا، وتردد استخدامها. وتوصل باتى (Batty, et al,2000) إلى مجموعة من العوامل والشروط التى تؤثر فى استخدام الأدوات الالكترونية وقبول تبنيها فى الجامعات والمدارس مع تحديد المسئولية لكل عامل من العوامل شكل (2).

العامل / الشرط	الوصف	المرتبط به (المسئول عنه)
عدم الرضا	الشعور بالحاجة للتغيير .	القيادة
الخبرة / المعرفة	الوصول للمعرفة والمهارات التى يتطلبها المعلم.	المصادر– المكافآت والحوافز– القيادة– التوجيه
المصادر	متطلبات عملية التبني (التمويل– الأجهزة– البرامج– تدعيم المستحدث– التجهيزات ...).	القيادة– التوجيه– المكافآت والحوافز
الوقت	تخصيص حصة مناسبة من الوقت لإتمام عملية التبني والتوظيف .	المشاركة– التوجيه– القيادة– المكافآت والحوافز
الحوافز والمكافآت	المرشدون الداخلون والخارجون قبل التبني وأثناءه وبعده	المشاركة– المصادر– الوقت– عدم الرضا عن الوضع السائد
المشاركة	مشاركة المتبنى فى اتخاذ القرار، والاتصال الكامل، والتمثيل الجيد للاهتمامات .	الوقت– الخبرة– المكافآت والحوافز

التوجيه	الدليل الثابت والمرئي لاستمرار الدعم والتصديق.	القيادة– الوقت– المصادر– المكافآت والحوافز
القيادة	القادة المؤهلون والمساعدون لعملية التبني سواء على المستوى الصغير أو الكبير.	المشاركة– التوجيه– الوقت– المصادر– المكافآت

شكل (2) الشروط التى تسهل تبنى توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم

وأشار هيدي (Heidi,2002,68) أن مستويات الاستخدام للتكنولوجيا تتوقف على مجموعة من العوامل منها ما يرتبط بالمستحدث (الكتاب الإلكتروني)نفسه (كالفائدة النسبية، القابلية للتجريب، اثبات النتائج، سهولة الاستخدام)، والعوامل الشخصية (كالنوع، والتخصص، والمستوى)، الاتجاهات والمعتقدات(كالشعور بالدعم، القيمة، المعايير الشخصية، مراحل الاهتمام) والخصائص الذاتية للأفراد (كالكفاءة الذاتية، القلق، الدافعية، القابلية للتجديد)، السياق التنظيمي (كثقافة إدارة الكلية، الميزانية، المصادر / البنية التحتية، ضوح السياسة الإدارية بالكلية، دعم الكلية، الحوافز ، الجوائز ، التطوير المهنى)، وتوصل النموذج التحفيزي (Motivational Model: MM) إلى النوايا السلوكية نحو التكنولوجيا من منظور التحفيز العاطفي للفرد.

وافترض دفيس واخرون (1992) ,.Davis et al أن الدوافع الداخلية والخارجية عوامل حاسمة تؤثر في تبني التكنولوجيا الجديدة في التعلم. حيث يشير الدافع الجوهري (الداخلي) إلى رغبة الفرد في أداء نشاط ما لأنه يجده مثيرًا للاهتمام أو ممتع أو جذاب، مع عدم وجود تعزيز واضح. وعلى النقيض من ذلك، يشير الدافع الخارجي إلى رغبة الفرد في أداء نشاط لتحقيق نتيجة قيّمة أو مكافأة أو لتحقيق الهدف. وتوصلوا إلى أن التمتع المتصور، والذي يشير إلى المدى الذي يدرك فيه الفرد أن أداء نشاط مرتبط بالكتاب الإلكتروني أمر ممتع أو مرضي، والذي يعكس دافعًا جوهريًا عمليًا، يؤثر بشكل كبير وإيجابي على قبول التكنولوجيا واستخدامها في التعلم. فالدوافع الخارجية، تعكس الفائدة المتصورة الإجرائية، وتؤثر أيضًا بقوة وإيجابية على قبول التكنولوجيا واستخدامها. واقترح جان وبلكشين (Gan & Balakrishnan, 2018)، أن الدافع الجوهري (الداخلي) في البحث التكنولوجي يتعلق بتركيبات المتعة أو الرضا أو المرح أو الشغف. كما أن العوامل التحفيزية الجوهرية، مثل توقع الجهد، والاتجاه، والقلق، والاختيار، والكفاءة أكثر أهمية في التنبؤ بالنوايا من العوامل التحفيزية الخارجية، مثل توقع الأداء، والتأثير الاجتماعي، وظروف التسهيل. وقد توصلوا إلى أن الاستمتاع كان مؤشرًا قويًا في تبني التعلم عبر الهاتف المحمول.

وعلى ذلك فإن الباحثة في ضوء مواصفات الكتب الالكترونية التي يمكن أن تؤثر في تقبلها، وكذلك العوامل التي توصلت اليها النماذج السابقة والادبيات سوف تقوم بوضع تصور لمقياس يمكن استخدامه في معرفة العوامل المؤثرة في تقبل الكتب الإلكتروني للطالبات المعلمات

بكلية التربية للطفولة المبكرة مع الوضع في الاعتبار التخصص للطالبة والمستوى الدراسي حسب الفرقة الدراسية .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم استخدام المنهج الوصفي المسحى للكشف عن العوامل المؤثرة فى تقبل استخدام الكتب الإلكترونية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنوفية، وفى إطار هذا المنهج تم تحليل استجابات عينة البحث حول مفردات الاستبيان الذى قدم لهن .

مجتمع البحث وعينته

تم اختيار عينة متاحة من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنوفية، مكوّنة من 353 طالبة عشوائياً، حيث تم اختيار الطالبات والتواصل معهن، من خلال منصة التعلم الإلكترونية بالجامعة، وبرنامج ميكروسوفت Microsoft Teams وجدول (1) يبن عينة البحث وتوزيعها حسب الخصائص(التخصص ، الفرقة الدراسية).

جدول (1) خصائص عينة البحث بالنسبة للتخصص والفرقة الدراسية

الفرقة / التخصص	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الإجمالي
ادبى	54	47	40	43	171
علمي	41	45	44	39	182
الاجمالي	95	92	84	82	353

يتضح من الجدول السابق مشاركة الطالبات المعلمات حسب التخصص ادبى بلغ عددهن 171 طالبة بنسبة 48% من نسبة العينة المشاركة، في حين بلغ عدد طالبات التخصص العلمي 182 طالبة بنسبة بلغت 52% وهذه الاعداد النهائية المكتملة التي تم الحصول عليها من توزيع الاستبيانات بعد استبعاد الاستجابات العشوائية وغير المكتملة .

أداة البحث :اعتمد البحث الحالي على الاستبانة(متضمن المقياس) كأداة أساسية في جمع البيانات حول العوامل المؤثرة في تقبل استخدام الكتب الالكترونية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة خلال الفصل الدراسي الأول، وقد مر اعداد الاستبانة بالإجراءات التالية:

أ- **تحديد الهدف من الاستبانة** : هدفت الاستبانة الى التعرف على العوامل المؤثرة في تقبل استخدام الكتب الالكترونية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة خلال الفصل الدراسي الأول .

ب- **تصميم الاستبانة** : للإجابة على أسئلة البحث قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيانه الكترونية لجمع بيانات البحث، وتضمنت محورين:

المحور الأول : أشتمل على المتغيرات الشخصية للطالبة المعلمة (الاسم (اختياري) – الفرقة الدراسية – التخصص في المرحلة الثانوية).

المحور الثاني المقياس : أشتمل على العوامل المؤثرة في تقبل استخدام الكتب الالكترونية، والعوامل الخارجية (الاختيار المتصور، والكفاءة المتصورة، والشغف) والعامل الخارجي (النية السلوكية لتقبل الكتاب الإلكتروني)، والعوامل الوسيطة (التمتع، والفائدة المتصورة، وسهولة الاستخدام المتصورة). وتم اعداد مجموعة من التعليمات للهدف من الاستبانة وأنها لإجراءات البحث العلمي وكيفية الاستجابة عليه .

ج- **صياغة بنود الاستبانة(المقياس)** : قامت الباحثة بصياغة عدد من العبارات لكل عامل من العوامل السابقة من خلال الاطلاع على مقاييس البحوث والدراسات السابقة والمرتبطة(Korat & Shamir, 2007؛ Jason & Richard, 2020؛ Bry & Michael, 2002) والتي تم استعراضها في الاطار النظري، ومن خلال اطلاع الباحثة على عدد من الكتب الالكترونية التي تم اعدادها واتاحتها على منصة الجامعة، حيث تضمن عامل الشغف المتناغم(ست عبارات)، والاستمتاع بالتعلم من الكتب الالكترونية(7) عبارات، والكفاءة المتصورة(6) عبارات، الاختيار المتصور (7) عبارات، السهولة المتصورة(4) عبارات، والفائدة المتصورة(4) عبارات، النية السلوكية لاستخدام الكتاب الإلكتروني(6) عبارات. واعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت الخماسي للاستجابة عن كل عبارة (موافق بشدة 5، موافق 4، محايد 3، غير موافق 2، غير موافق بشدة 1) .

د- **الصدق الظاهري للمقياس** : للتحقق من صدق عبارات المقياس لكل عامل، تم عرضها على عشرة من السادة المحكمين تخصص تربية الطفل والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي وتكنولوجيا التعليم ، لتحكيم المقياس من حيث السلامة اللغوية للفقرات، وانتماء الفقرة لمجالها. وقد تمّ الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة. وقبل البدء بتطبيق البحث، تم الحصول على الموافقة من إدارة الكلية، والسماح للباحثة بتطبيق الاستبانة على العينة المختارة والمتضمنة للمقياس.

هـ- **مؤشرات الصدق والثبات للاستبانة:** بعد الموافقة تم تعميم رسالة على عينة استطلاعية الكترونيًا، وقد تضمنت الرسالة الرابط الإلكتروني الذي يحتوي على الاستبانة (Goole Forms). ولاستخراج مؤشرات الصدق والثبات، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 50 طالبة من خارج عينة البحث. وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس والتي تراوحت بين 0.35 و0.92،. وللتحقق من ثبات عبارات المقياس، تم استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للاستبيان ، وكانت 0.78 مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات .

و-**الصورة النهائية للمقياس:** بعد التأكد من الصدق الظاهرة وصدق الاتساق الداخلي وثبات المقياس أصبح الاستبيان والمتضمن للمقياس جاهز للتطبيق وتضمن 40 عبارة لكل العوامل ملحق (1).

ح- **تطبيق الاستبيان** : تم اعدادها الكترونياً باستخدام نماذج جوجل Google Forms حيث تم ارسال رابط الاستبانة للطالبات مع إعطاء الحرية في ذكر الاسم وتم عرض العبارات بطريقة عشوائية.

نتائج البحث ومناقشتها :

للإجابة عن أسئلة البحث قامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS V.23، وجاءت النتائج كما يلى :

أولا: تأثير عوامل(الشغف المتناغم ، الاستمتاع(التمتع المتصور)، الكفاءة المتصورة، الاختيار المتصور ، وسهولة الاستخدام ، الفائدة المتصورة ، و النية السلوكية) على تقبل الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة لاستخدام الكتب الإلكترونية. للإجابة عن سؤال البحث الأول الذى ينص على " ما تأثير عوامل(الشغف، الاستمتاع، الكفاءة المتصورة، الاختيار المتصور، وسهولة الاستخدام ، الفائدة المتصورة ، و النية السلوكية) على تقبل الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة لاستخدام الكتب الإلكترونية أثناء جائحة كورونا؟ " تم استخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات الطالبات عينة البحث على الاستبيان المتضمن لمقياس تقبل الكتاب الإلكتروني .

1- **عامل الشغف بالكتاب الإلكتروني :** يوضح جدول (2) التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات الطالبات المعلمات على عبارات عامل الشغف المتناغم كمؤثر في تقبل استخدام الكتب الإلكترونية .

جدول (2) التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث حول عامل الشغف

العامل	العبارات	التكرارات					الانحراف المعياري	المتوسط
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
الشغف المتناغم بالكتاب الإلكتروني	ينسجم التعلم بالكتاب الإلكتروني مع الأنشطة الأخرى في دراستي وحياتي الجامعية.	6	55	63	89	140	1.15	2.14
	تحفزني اكتشافاتي الجديدة من خلال روابط الكتاب الإلكتروني بتقديره أكثر.	7	52	66	107	121	1.12	2.19
	يعكس التعلم بالكتاب الإلكتروني الصفات التي أحبها في نفسي.	9	78	73	88	105	1.19	2.42
	يتيح لي الكتاب الإلكتروني مجموعة متنوعة من الخبرات التعليمية.	13	83	62	92	103	1.23	2.46
	أوظف معلومات الكتاب الإلكتروني في تعلمي وفي حياتي.	9	52	60	116	116	1.12	2.21
	يتناغم الكتاب الإلكتروني مع رغبتى في التواصل الالكترونى .	8	50	71	113	111	1.3	2.24

يتبين من جدول (2) أن استجابات الطالبات المعلمات على مقياس تقبل استخدام الكتب الالكترونية تشير إلى أن الكتب الالكترونية لم تحقق عامل الشغف المتناغم، حيث جاءت متوسطات درجات عبارات المقياس الستة أقل من (3) ، وانحصرت المتوسطات بين(2.14 و 2.46) شكل (3).

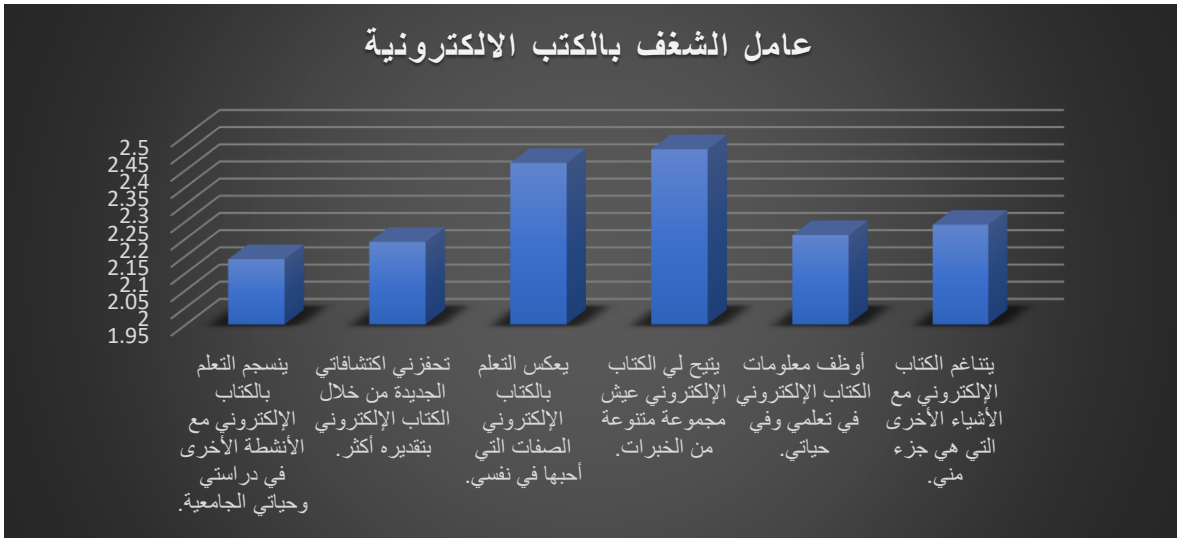

شكل (3) متوسطات استجابات الطالبات حول عامل الشغف بالكتب الالكترونية

وهذا يعنى أن الكتب الالكترونية المتاحة للطالبات المعلمات لم تنسجم مع الأنشطة الأخرى في الدراسة الجامعية للطالبات، ولم تحفزهم على مزيد من الاكتشافات، ولم تعكس المتوقع من خصائصها للطالبات، حيث رأت معظم الطالبات أن الكتب ربما تشبه الى حد كبير الكتب المطبوعة، ويرجع البحث الحالي هذه النتيجة لعدد من الأسباب لعل أهمها عدم مراعاة الكتب الالكترونية لمواصفات تصميمها وتطويرها من حيث توافر أساليب للإبحار والتجول Navigation Tools داخل الكتب، أو تزويد الكتب بإشارات مرجعية Bookmarks تيسر سرعة الوصول للمعلومات داخل محتوى الكتاب، عدم تزويد الكتب بروابط فائقة Hyper Links للمعلومات على مواقع وقواعد البيانات أو وسائل التواصل الاجتماعي و المدونات، وانعدام المؤثرات البصرية كالصور والرسومات الملونة المرتبطة بمحتوى الكتب لذا لم تنظر الطالبات المعلمات للكتاب الإلكتروني على أنه مهم ومحفز لهن .

وهذا يتفق مع ما اشارت اليه دراسة بيجز (Beggs, 2000) والتي أظهرت أن هناك عومل تؤثر في تقبل استخدام التكنولوجيا بصفة عامة ومنها ادراك المتعلمين لان التكنولوجيا تساعد فى تحسين تعلمهم ، وادراكهم لمزايا استخدام التكنولوجيا التي تفوق التعليم التقليدي، وتوافر الأجهزة والتجهيزات، وسهولة الاستخدام، وتوافر وقت للتعلم، والتوافق مع المقررات والمواد. ودراسة المياحى واخرون Almaiah et al.(2016) توصلت نتائجها إلى أن جودة محتوى التعلم كالكتب الالكترونية، وجودة تصميم محتوى الكتاب، والتفاعل، والوظائف، وتصميم واجهة المستخدم،

وإمكانية الوصول، والتخصيص، والاستجابة، باعتبارها السوابق الأولية لقبول الكتب الالكترونية والتي كان لها آثار إيجابية على تصورات الطلاب فيما يتعلق باتجاههم الإيجابية منها: والشغف المتناغم، والفائدة المتصورة، وسهولة الاستخدام المتصورة، ويمكن أن يؤدي هذا الموقف إلى تعزيز نية الطلبة السلوكية لاستخدام المواد التعليمية عبر الوسائط الالكترونية وخاصة الكتب الالكترونية .

2- **الاستمتاع للتعلم بالكتب الالكترونية** : يوضح جدول (3) التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات الطالبات المعلمات على عبارات عامل الاستمتاع كمؤثر في تقبل استخدام الكتب الإلكترونية .

جدول (3) التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث حول عامل الاستمتاع بالكتب الالكترونية

العامل	العبارات	التكرارات					الانحراف المعياري	المتوسط
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
الاستمتاع بالكتب الالكترونية	أجد استخدام الكتاب الإلكتروني ممتعًا.	6	36	45	93	173	1.08	1.89
	أرى أن العملية التعليمية باستخدام الكتاب الإلكتروني ممتعة.	7	35	47	122	142	1.05	1.98
	اعتقد أن التعلم بالكتاب الإلكتروني نشاطًا مملًا	100	112	56	49	36	1.30	3.54
	أستمتع باستخدام الكتاب الإلكتروني عن الكتب المطبوعة .	7	31	48	110	157	1.05	1.93
	أنشطة الكتاب الإلكتروني مثيرة جدًا للاهتمام	6	49	69	111	118	1.09	2.18
	اعتقد أن أنشطة الكتاب الإلكتروني كانت ممتعة للغاية.	11	39	45	126	132	1.11	2.06
	أثناء قيامي بأنشطة الكتاب الإلكتروني ، كنت أفكر في مدى استمتاعي به.	6	59	64	110	114	1.12	2.24

يتبين من جدول (3) أن استجابات الطالبات المعلمات على مقياس تقبل استخدام الكتب الالكترونية تشير إلى أن الكتب الالكترونية لم تحقق عامل الاستمتاع بالتعلم منها، حيث جاءت متوسطات درجات عبارات المقياس السبعة أقل من (3) ، عدا العبارة رقم 3 والتي تنص على "اعتقد أن التعلم بالكتاب الإلكتروني نشاطًا مملًا" حيث حصلت على متوسط أكبر من (3) بلغ متوسطها (3.54) وهى عبارة سلبية، وانحصرت المتوسطات بين(3.54 و 1.89) شكل (4).

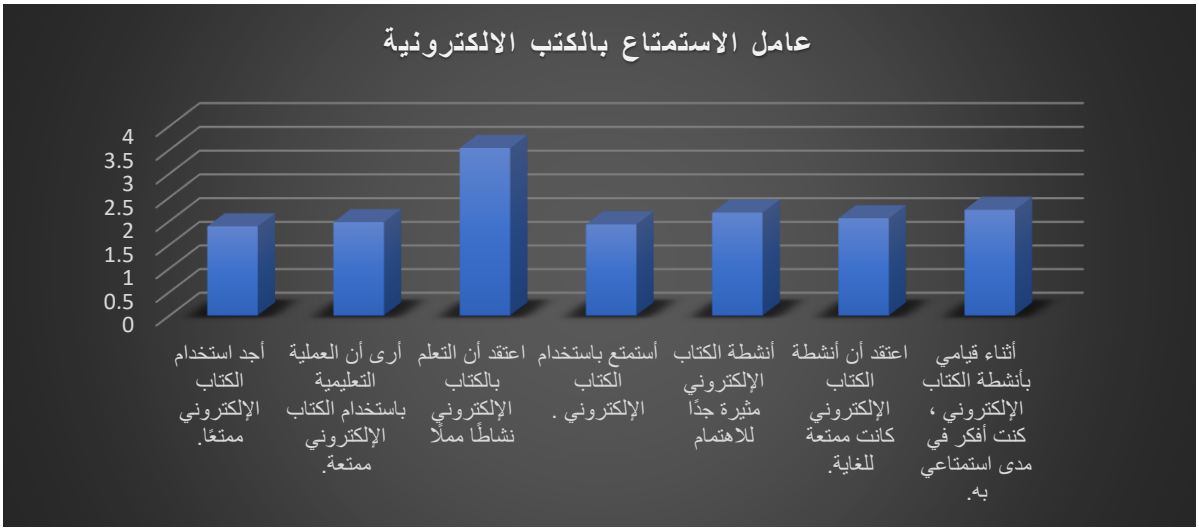

شكل (4) متوسطات استجابات الطالبات حول عامل الاستمتاع بالكتب الالكترونية

وهذا يعنى أن الكتب الالكترونية المتاحة للطالبات المعلمات لم تحقق لهم الاستمتاع بالتعلم منها ، وهذا يشير إلى أن قيام الطالبات بأداء الأنشطة التعليمية بالكتب الإلكترونية أمر غير ممتع أو مرضي لهن، وهذا يعكس دافعًا جوهريًا عمليًا، يؤثر بشكل سلبي على نية تقبل الكتاب الإلكتروني واستخدامه في التعلم ، ويرجع البحث الحالي هذه النتيجة لعدد من الأسباب لعل أهمها عدم مراعاة الكتب الالكترونية لأساليب عرض محتوى الكتب حيث أن معظم الكتب التي تم رفعها على منصة التعلم الإلكتروني بالجامعة مسحوبة اسكنر من النسخة الورقية المطبوعة.

كذلك تعانى الكتب من ضعف في تصميم وضع العناصر النصية داخل صفحات الكتب لأنها بنفس كثافة صفحات الكتب المطبوعة وبالتالي تؤثر على سرعة ووضوح القراءة من شاشات الكمبيوتر أو شاشات الأجهزة المحمولة، وبالتالي توفر خبرة غير سارة للطالبات مما ينعكس على رضاهم واستمتاعهن بالكتب، بالإضافة لانعدام استخدام الترميز اللونى في النصوص المكتوبة، وكذلك عدم استخدام الصور والرسومات والمصورات التعليمية التي تعطى متعة في التعلم بالكتب الالكترونية ، الامر الاخر أن معظم فصول الكتب الالكترونية ممتدة وطويلة جدا مما يتطلب من الطالبات التمرير لأعلى وأسفل للوصول إلى الأقسام المختلفة من النص هذا امر محبط لهن بدلا من تقسيم الفصول إلى عدة صفحات مما يعطى الطالبات فرصة للاستيعاب والتمتع بالتعلم بالكتب الالكترونية. الامر الاخر هو انعدام توظيف النصوص التشعبية Hyper Textالتي تيسر على الطالبات سرعة الانتقال لموضوعات وفصول الكتاب، وكثرة الاعتماد على اشرطة التمرير لأعلى واسفل لتصفح صفحات الكتاب وهذا أسلوب مزعج لهن.

يدعم ذلك دراسة المياحى واخرون Almaiah et al.(2016) توصلت نتائجها إلى أن جودة محتوى التعلم كالكتب الالكترونية، وجودة تصميم محتوى الكتاب، بحيث تتيح للمستخدم إمكانية الوصول، والتخصيص، والاستجابة السريعة، باعتبارها السوابق الأولية للاستمتاع بالكتب

الالكترونية والتي كان لها آثار إيجابية على تصورات الطلاب فيما يتعلق باتجاههم الإيجابية . كما كشف كل من هابيتى وكهيشان Hasbiyati, H., & Khusnah (2017) أن الكتب الالكترونية المدعومة بالوسائط المتحركة أن تجعل الطلاب يفهمون الموضوعات المعروضة بسهولة واستمتاع أكبر. أن الكتب الالكترونية يمكن أن توفر تجربة قراءة جديدة لهم خاصة إذا تم إثرائها بالوسائط المتعددة (الرسوم المتحركة ، والموسيقى ، والصوت ، والإضاءة) والنصوص التشعبية .

3- **الكفاءة المتصورة :** يوضح جدول (4) التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات الطالبات المعلمات على عبارات عامل الكفاءة المتصورة كمؤثر في تقبل استخدام الكتب الإلكترونية .

جدول (4) التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث حول عامل الكفاءة المتصورة للتعلم بالكتب الالكترونية

العامل	العبارات	التكرارات					الانحراف المعياري	المتوسط
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
الكفاءة المتصورة للتعلم بالكتب الإلكترونية	أعتقد أنني جيد جدًا في التعلم بالكتاب الإلكتروني.	5	36	61	101	150	1.99	1.99
	أعتقد أنني أبليت بلاءً حسنًا في التعلم بالكتاب الإلكتروني، مقارنة بالمطبوع .	7	63	68	98	117	1.15	2.27
	كفاءتى التعليمية زادت بعد استخدام الكتاب الإلكتروني .	12	56	63	100	122	1.18	2.25
	أنا راضٍ عن أدائي في التعلم بالكتاب الإلكتروني.	11	47	49	119	127	1.13	2.14
	كنت ماهرًا جدًا في التعلم بالكتاب الإلكتروني.	7	34	71	120	121	1.04	2.11
	لم أتمكن من القيام بالتعلم جيدًا باستخدام الكتاب الإلكتروني .	106	111	45	55	36	1.33	3.55

يتبين من جدول (4) أن استجابات الطالبات المعلمات على مقياس تقبل استخدام الكتب الالكترونية تشير إلى أن الكتب الالكترونية لم تحقق عامل الكفاءة المتصورة للتعلم بها، حيث جاءت متوسطات درجات عبارات المقياس الستة أقل من (3) ، عدا العبارة رقم 6 والتي تنص على "لم أتمكن من القيام بالتعلم جيدًا باستخدام الكتاب الإلكتروني " حيث حصلت على متوسط أكبر من (3) بلغ متوسطها (3.55) وهى عبارة سلبية، وانحصرت المتوسطات بين(3.54 و 1.99) شكل (5)، وهذا يعنى أن الكتب الالكترونية المتاحة للطالبات المعلمات لم تحقق عامل الكفاءة المتصورة ، وهذا يشير إلى أن قيام الطالبات بالتعلم باستخدام الكتب الإلكترونية أمر غير جيد لهن.

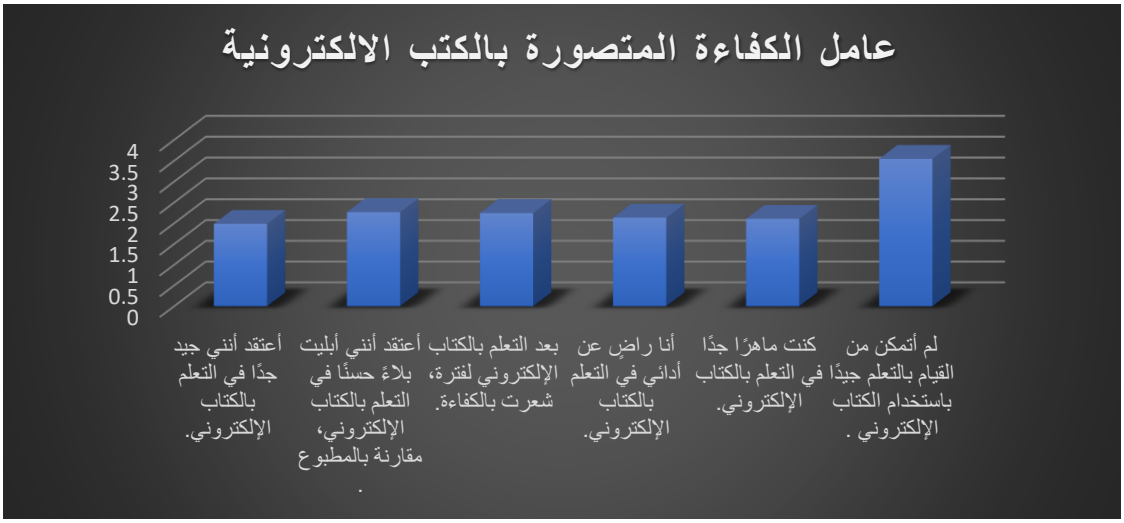

شكل (5) متوسطات استجابات الطالبات حول عامل الكفاءة المتصورة بالكتب الالكترونية

وهذا يؤثر بشكل سلبي على نية تقبل الكتاب الإلكتروني واستخدامه في التعلم ، ويرجع البحث الحالي هذه النتيجة إلى أن الكتاب الإلكتروني لكى يكون ناجحاً، ويكون له تأثير على الكفاءة المتصورة لزيادة قابليته للاستخدام يجب ألا يقلد النص الإلكتروني نظيره الورقي المطبوع، ويجب أن يشارك الطالبات من خلال البعد عن التدفق الخطى للنص واستخدام عناوين إضافية، والاعتماد على الكتابة الكبيرة، وتميز النصوص، واستخدام القوائم ذات التعداد النقطى، والرسومات والتعليقات التوضيحية بالإضافة الى معايير البنية المرتبطة بمعايير تصميم واجهة الكتاب الإلكتروني لتحقيق الكفاءة المصورة والتكيف مع الكتاب.

كما تزداد دافعية الطالبات وقدرتهن على التعلم بالكتب الالكترونية اذا كان لديهن القدرة على التحكم بما يناسب تفضيلاتهن كان يتاح لهن التحكم في نمط خطوط الكتاب وحجمها ولونها، وحفظ الاعدادات المفضلة لديهن من اجل الاستخدام المتواصل، وامكانيات التصغير والتكبير وكتابة التعليقات وكلها تزيد من الشعور بالكفاءة والرضا في التعلم بالكتب الالكترونية، وهذا ما لم يتحقق بالكتب المتاحة للطالبات المعلمات، حيث تساهم الكفاءة المتصورة إيجابيًا بالفائدة المتصورة لاستخدام الكتاب الإلكتروني.

وبعبارة أخرى؛ تزداد تقديرات الطالبات لفائدة التعلم بالكتب الالكترونية بزيادة مستوى تقديرهم لما يتمتعون به من كفاءة. وبالمثل، تساهم الكفاءة المتصورة إيجابيًا بسهولة الاستخدام المتصورة، وبعبارة أخرى؛ تزداد تقديرات الطالبات لسهولة التعلم بالكتب الالكترونية بزيادة مستوى تقديرهم لما يتمتعون به من كفاءة. وبالمقابل، لا تساهم الكفاءة المتصورة بالتمتع. وهذه النتيجة تشير إلى دور الكفاءة المتصورة في تنمية الدافعية الخارجية (الفائدة المتصورة وسهولة الاستخدام للكتب الالكترونية) ويجب مراعاتها في تصميمها وتطويرها.

4- **الاختيار المتصور**: يوضح جدول (5) التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات الطالبات المعلمات على عبارات عامل الاختيار المتصورة كمؤثر في تقبل استخدام الكتب الإلكترونية .

جدول (5) التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث حول عامل الاختيار المتصور للتعلم بالكتب الالكترونية

العامل	العبارات	التكرارات					الانحراف المعياري	المتوسط
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
الاختيار المتصور للتعلم بالكتب الالكترونية	أعتقد أن لدي بعض الخيارات للتعلم بالكتاب الالكتروني .	9	74	87	91	92	1.16	2.48
	شعرت أنه لم يكن خياري التعلم بالكتاب الإلكتروني .	89	146	47	33	38	1.25	3.61
	لم يكن لدي حقًا خيار للتعلم بالكتاب الالكتروني.	98	146	41	35	33	1.23	3.68
	شعرت أنني يجب أن أتعلم بالكتاب الالكتروني.	26	53	78	95	101	1.25	2.45
	قمت بالتعلم من الكتاب الالكتروني لأنه لم يكن لدي خيار آخر.	141	146	21	19	26	1.15	4.01
	لقد قمت بالتعلم بالكتاب الالكتروني لأنني أردت ذلك.	5	27	34	116	171	0.98	1.81
	لقد قمت بالتعلم بالكتاب الإلكتروني لأنني اضطررت لذلك.	149	139	27	14	24	1.13	4.1

يتبين من جدول (5) أن استجابات الطالبات المعلمات على مقياس تقبل استخدام الكتب الالكترونية تشير إلى أن الكتب الالكترونية لم تحقق عامل الاختيار المتصورة للتعلم بها، حيث جاءت متوسطات درجات عبارات المقياس السبعة أقل من (3) ، عدا العبارات ارقام(2، 3، 5، 7) حيث حصلت على متوسط أكبر من (3) بلغ متوسطها (3.55) وهى عبارات سلبية، وانحصرت المتوسطات بين(4.01 و 1.81) شكل (6)، وهذا يعنى أن الكتب الالكترونية المتاحة للطالبات المعلمات لم تحقق عامل الاختيار المتصورة ، وهذا يشير إلى أن الطالبات لم يكن لديهن خيار الا التعلم باستخدام الكتب الإلكترونية ، ولم يتوافر لهن بدائل أخرى للاختيار، وقد يكون هذا الامر مرتبط بعوامل أخرى وخاصة أنه في مرحلته الأولية، وهذا يؤثر بشكل سلبي على نية تقبل الكتاب الإلكتروني واستخدامه في التعلم ، ويرجع البحث الحالي هذه النتيجة إلى أن الكتب الالكترونية أو

حتى المطبوعة تمثل أحد مصادر التعلم في أنشطة التدريس والتعلم على مستوى الجامعة والكلية، فالكتب الجامعية تعتبر مصدر تعلم رئيسي لتحقيق الكفاءة الأساسية، ونظرا لما ذكر في مناقشة عدم تحقق عوامل الكفاءة المتصورة والاستمتاع والشغف المتناغم بالتعلم من الكتب الالكترونية من ناحية تصميمها وتطويرها وأسلوب اتاحتها فإن ذلك ينعكس بالضرورة على عدم تحقق الاختيار المتصور.

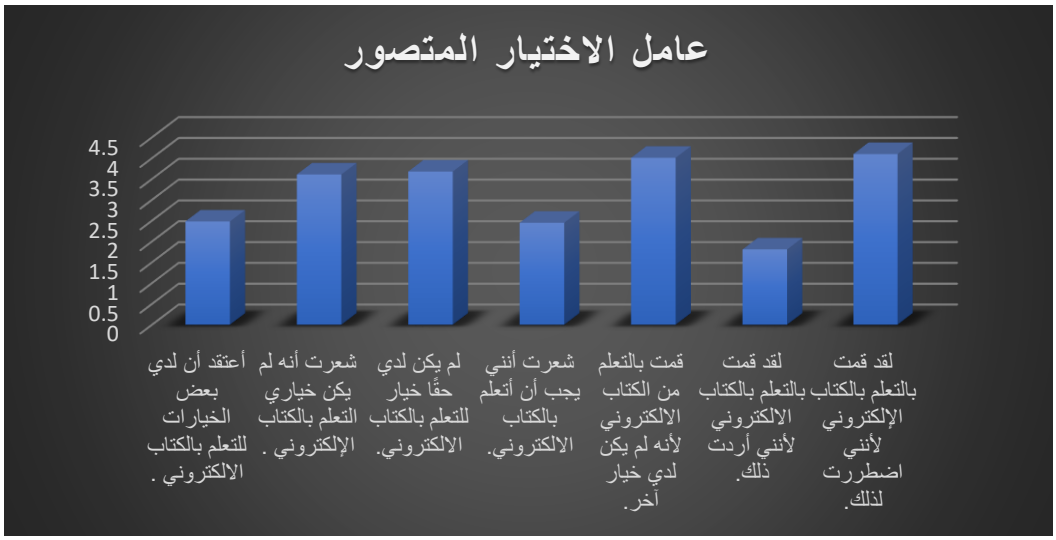

شكل (6) متوسطات استجابات الطالبات حول عامل الاختيار المتصور للكتب الالكترونية

على جانب أخر يعتبر تضمين غلاف للكتاب الإلكتروني يعبر عن محتواه يعطى للطالبة المتعلمة استمتاع بالتجربة المختارة، ويعزز ويدفع تصورها للاختيار بأنها ستقرأ مجموعة فريدة من الصفحات، حيث أن استخدام صور أو رسومات توضيحية ملونة مع عنوان الكتاب ضمن تصميم غلافه قد يعطى دافعية جيدة لاختيار الكتب الالكترونية، وهذا لم يتحقق في معظم الكتب حيث أن تصميم اغلفتها كان تقليدي مثل الكتاب المطبوع عبارة عن اسم المقرر ومعد الكتاب بدون الإخراج الفني الجرافيكي الذى يدفع للإقبال على اختيار الكتب . بالإضافة إلى أن معظم الكتب الالكترونية تفتقد الى إحساس الطالبة المتعلمة بالمكان "الإحساس المكاني" حيث تكتسب الطالبة المتعلمة احساسها بمكانها في الكتاب المطبوع من خلال أرقام الصفحات ومقارنة الصفحات المقروءة بكمية الصفحات التي لا يزال يتعين قراءتها، لذا يجب أن يكون " الإحساس المكاني" حاضرا أيضا في الكتب الالكترونية، عبر أرقام الصفحات، وعناوين الفصول والاقسام وأشرطة التنقل التي تبرز الموضع، وهذا لم يتضمن في الكتب الالكترونية لافتقار تزويدها بطرق أدلة التوجيه والابحار مثل قوائم الإطارات والاشارات المرجعية، وهذا لم يتوفر في معظم الكتب الالكترونية المتاحة.

من جانب أخر، يساهم الاختيار المتصور بشكل غير مباشر في نية تقبل التعلم بالكتاب الإلكتروني من خلال الفائدة المتصورة، وهذا يعني أن الطالبات المعلمات ذوي التقديرات المرتفعة لاختيار التعلم بالكتب الالكترونية لديهم تصورات مرتفعة لفائدة التعلم بها، وهذا بدوره يؤدي إلى

زيادة مستوى تقبلهم للتعلم بها، كما يساهم الاختيار المتصور بشكل غير مباشر بنية تقبل الكتب الالكترونية من خلال سهولة الاستخدام المتصورة، وهذا يعني أن الطلبة ذوي التقديرات المرتفعة لاختيار التعلم بالكتب الالكترونية لديهن تصورات مرتفعة لسهولة استخدام الكتب، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة مستوى تقبلهم للتعلم بها (Jachimowicz et al., 2018; Sigmundsson, et al., 2020)،وهذا لم يتحقق حيث أن استجابات الطالبات المعلمات منخفضة في العبارات الإيجابية ومرتفعة في الاستجابات على العبارات السلبية، في كل من الفائدة المتصورة، والكفاءة المتصورة .

5- **سهولة الاستخدام المتصورة:** يوضح جدول (6) التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات الطالبات المعلمات على عبارات عامل سهولة الاستخدام المتصورة كمؤثر في تقبل استخدام الكتب الإلكترونية .

جدول (6) التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث حول عامل سهولة الاستخدام المتصورة للتعلم بالكتب الالكترونية

العامل	العبارات	التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
سهولة الاستخدام المتصورة للتعلم بالكتب الإلكترونية	لا أرى أن استخدام الكتب الإلكتروني تحديًا.	40	122	80	64	57	3.03	1.26
	أعتقد أن الكتب الالكترونية سهلة الاستخدام.	11	56	68	91	127	2.24	1.18
	يسهل معرفة ما أريد أن أتعلمه بالكتاب الإلكتروني .	8	58	80	95	112	2.30	1.14
	أعتقد أن التعلم بالكتاب الإلكتروني لن يربكني.	7	42	59	109	136	2.07	1.09

يتبين من جدول (6) أن استجابات الطالبات المعلمات على مقياس تقبل استخدام الكتب الالكترونية تشير إلى أن الكتب الالكترونية لم تحقق عامل سهولة الاستخدام المتصورة، حيث جاءت متوسطات درجات عبارات المقياس الاربعة أقل من (3) ، عدا العبارة رقم(21) حيث حصلت على متوسط أكبر من (3) بلغ متوسطها (3.03) وهى تظهر أن اعداد الكتب بشكل عام والكتب الالكترونية هي لمساعدة ودعم الطالبات المعلمات، وانحصرت المتوسطات بين(2.07 و 2.30) شكل (7)، وهذا يعنى صعوبة التعامل مع الكتب الالكترونية المتاحة من قبل الطالبات، وهذا يؤثر بشكل سلبي على تقبل استخدام الكتب الإلكتروني في التعلم .

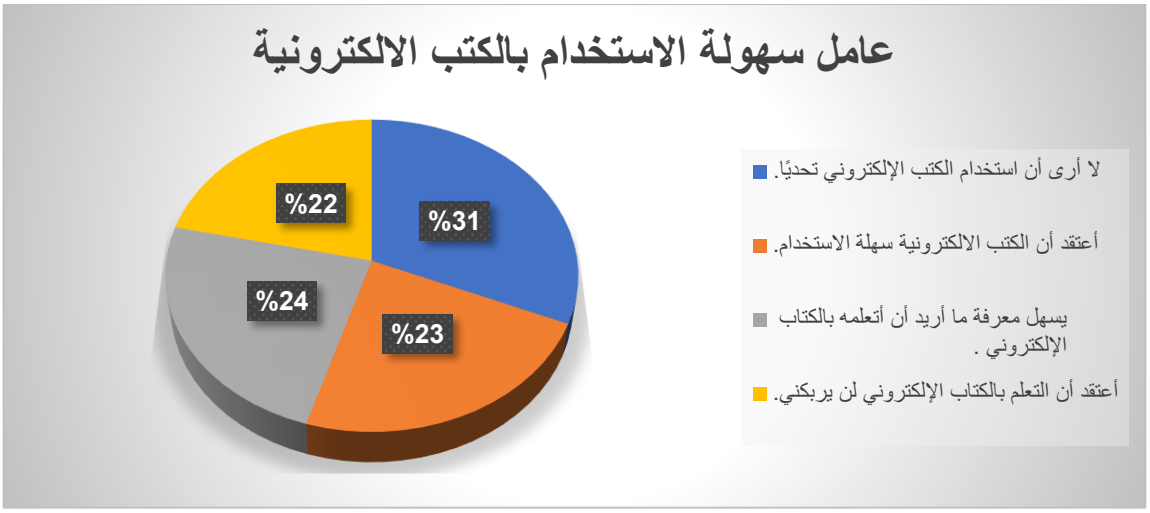

شكل (7) نسب استجابات الطالبات حول عامل سهولة الاستخدام بالكتب الالكترونية

يرجع البحث الحالي هذه النتيجة إلى أن الكتب الالكترونية المتاحة للطالبات افتقرت لعدد من العوامل التي تسير سهولة استخدامها والتفاعل معها كاستخدام الألوان لإنشاء نمط متسق داخل موضوعات الكتاب بما يساعد في قابلية المسح السريع للمعلومات بدلا من مواجهة كتل من النصوص داخل الصفحات بدون الوان مما يصعب مسحها في حالة قراءتها من الشاشة، وابتعاد تصميم الكتب عن تكنيز النصوص حيث يؤدى تقسيم النص الى أجزاء قصيرة الى تحسين إمكانية المسح الضوئي للصفحة، ويمكن ان يتحقق ذلك من تداخل النص مع الصور والرسومات التوضيحية والبيانية واستخدام عنوين فرعية ذات معنى والاستعانة بقوائم ذات تعداد نقطي، والوان لكسر توحيد النص(Korat& Shamir,2007) ،وهذا ما لم يكن ضمن تصميم الكتب الالكترونية المتاحة للطالبات المعلمات .

من زاوية أخرى، افتقدت الكتب الالكترونية توافر أدوات متعددة للبحث والتصفح، مثل جداول المحتويات والفهارس القابلة للتصفح باستخدام الروابط الداخلية والخارجية لتيسر على الطالبة المتعلمة سرعة ودقة الوصول للمعلومات، بالإضافة الى ان الكتب الالكترونية لم تكن مزودة بإحالات مرجعية تشعبية تسهل وتحسن التنقل بين صفحات الكتاب وبين النص الرئيسي وجدول محتويات الكتاب والفهارس والحواشي السفلية والمراجع، الى جانب ضعف ادلة المحتوى بالكتب الالكترونية، حيث تعمل عناوين الأقسام أو الكلمات الرئيسية أو الملخصات تحت عناوين الفصول في جدول المحتويات الرئيسية على اعلام الطالبة بفهم محتويات كل فصل في لمحة سريعة، وعلى نفس المنوال فان ادراج وربط الملخصات أو الكلمات الرئيسية أو جداول المحتويات (التي ترتبط بالعناوين في النص) في الجزء العلوى من الصفحة يساعد الطالبات على اتخاذ قرار بشأن مدى ملاءمة محتويات تلك الصفحة بسهولة وسرعة(Jason & Richard, 2020) ، وهذا لم يتحقق في معظم الكتب الالكترونية لذا وجدت صعوبات في التعامل معها مما انعكس على عامل سهولة الاستخدام المتصورة للتعلم بالكتب الالكترونية .

كذلك فان العلاقة بين عوامل تقبل التكنولوجيا متفاعلة مرتبطة مع بعضها حيث أن عدم تحقق عامل سهولة الاستخدام المتصورة للتعلم بالكتاب الإلكتروني ساهم بشكل غير مباشر في عدم تقبل الطالبات المعلمات للتعلم بالكتب الالكترونية من خلال عدم ادراك الفائدة المتصورة منها، وبعبارة أخرى؛ يؤدي التصور المرتفع لسهولة استخدام الكتب الالكترونية إلى زيادة مستوى استخدامهم له، وبالتالي، يزداد مستوى تقبلهم لها، وهذه النتائج تدعم نموذج قبول التكنولوجيا الموسع حيث وجد دفيس واخرون (Davis et al., 1992) أثر غير مباشر لسهولة الاستخدام المتصورة في نية تقبل مواد التعلم بالحاسب الآلي عبر التمتع المتصور، والفائدة المتصورة، والعكس فقد يؤدى التصور المنخفض لسهولة الاستخدام الى ضعف مستوى التمتع باستخدام الكتب وبالتالي يضعف مستوى التقبل لها .

6- **الفائدة المتصورة:** يوضح جدول (7) التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات الطالبات المعلمات على عبارات عامل الفائدة المتصورة كمؤثر في تقبل استخدام الكتب الإلكترونية .

جدول (7) التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث حول عامل سهولة الفائدة المتصورة للتعلم بالكتب الالكترونية

العامل	العبارات	التكرارات					الانحراف المعياري	المتوسط
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
الفائدة المتصورة للتعلم بالكتب الإلكترونية	يزيد استخدام الكتاب الإلكتروني من إنتاجية تعلمي .	7	47	65	104	131	1.11	2.13
	يُحسن استخدام الكتاب الإلكتروني أدائي لمهامي.	9	58	72	95	119	1.16	2.27
	يعزز استخدام الكتاب الإلكتروني فعاليتي في المحاضرات.	8	54	67	107	117	1.13	2.23
	أجد أن الكتاب الإلكتروني مفيد في وظيفتي المستقبلية.	23	79	97	56	98	1.27	2.64

يتبين من جدول (7) أن استجابات الطالبات المعلمات على مقياس تقبل استخدام الكتب الالكترونية تشير إلى أن الكتب الالكترونية لم تحقق عامل الفائدة المتصورة، حيث جاءت متوسطات درجات عبارات المقياس الاربعة أقل من (3)، وانحصرت المتوسطات بين(2.13 و 2.64) شكل (8).

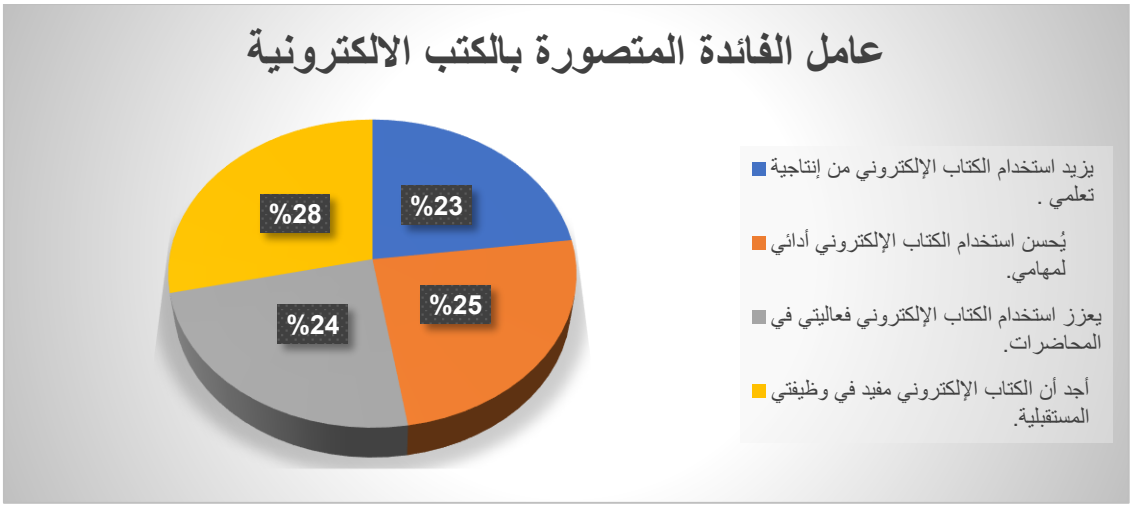

شكل (8) نسب استجابات الطالبات حول عامل الفائدة المتصورة بالكتب الالكترونية

وهذا يعنى أن الكتب الالكترونية لم تكن مفيدة للطالبات المتعلمات، وهذا يؤثر بشكل سلبي على تقبل استخدام الكتب الإلكترونية في التعلم. حيث أشارت الطالبات أن الكتب الالكترونية لم تزيد من انتاجيتهن التعليمية، ولم تحسن أدائهن للمهام التعليمة، ولم تعزز من فعاليتهن بالقاعات الدراسية، وان الكتب ليست مفيدة في الوظائف المستقبلية لهن، يرجع البحث الحالي إلى أن المحتوى العلمي للكتب الالكترونية والذى هو نسخة(تصويرية/اسكنر) من الكتب المطبوعة ضعيف جدا والمعلومات الموجودة بها قديمة ولا تواكب التطور العلمي ولا التكنولوجيا الحديثة، ومعظم محتوى الكتب لا يتناسب مع اهداف المقررات ولا احتياجات الطالبات المعلمات بكليات التربية للطفولة المبكرة، بالإضافة الى تدنى مستوى الصياغة والإخراج الفني، من جانب أخرى فان ضعف استخدام الوسائط المتعددة (الصور والرسومات الثابتة والمتحركة ومقاطع الفيديو) وكذلك ضعف العناصر التفاعلية لإشراك الطالبات في الوصول للمحتويات الجديدة أدى الى ضعف الفائدة المتصورة للكتب الالكترونية، حيت ترى الطالبات أن أحدى المزايا الرئيسية لتقديم المواد التعليمية في الوسط الإلكتروني (الكتب الالكترونية) هي قدرتهن على الاستفادة من الوسائط المتعددة مثل مقاطع الفيديو وملفات الصوت والعناصر المصورة الهولوجرامية والثلاثية الابعاد، وكذلك العناصر التفاعلية في شكل تجارب ومسابقات، وطرق اتصال بالمواقع وقواعد البيانات ووسائل التواصل الاجتماعي ومحركات البحث (Chuen-Tsai, et al., 2020) .

وهذا يمكن أن يتحقق من خلال التفكير في اختيار الوسائط المتعددة، وتقييم الطالبات لما تعرضن له من وسائط من خلال الكتب الالكترونية وتكامل المعلومات والمفاهيم والأفكار الجديدة من خلال عرضها بوسائط متعددة، وتوافر إمكانية الوصول والاستخدام لبرامج وتطبيقات عرض الوسائط المتعددة بالكتب للطالبات، وتوفير روابط محدثة URL لربط محتوي الكتاب بالمواقع الحديثة وبنوك المعرفة وقواعد البيانات(Jason & Richard, 2020) .

7- **النية السلوكية:** يوضح جدول (8) التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات الطالبات المعلمات على عبارات عامل النية السلوكية كمؤثر في تقبل استخدام الكتب الإلكترونية .

جدول (8) التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث حول عامل النية السلوكية المتصورة للتعلم بالكتب الالكترونية

العامل	العبارات	التكرارات					الانحراف المعياري	المتوسط
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
النية السلوكية المتصورة للتعلم بالكتب الالكترونية	أنوي استخدام الكتاب الإلكتروني.	3	52	67	98	133	1.10	2.13
	أخطط لاستخدام الكتب الإلكتروني في دراستي	13	43	66	117	114	1.13	2.22
	أتوقع أنني سأستخدم الكتب الإلكتروني بشكل متكرر.	5	62	57	109	120	1.13	2.21
	أعتزم زيادة استخدامي للكتب الالكترونية في المستقبل.	14	49	61	103	117	1.19	2.28
	سأستمتع باستخدام الكتب الالكترونية.	6	47	66	106	128	1.10	2.14
	أود أن أوصي الآخرين باستخدام الكتب الإلكترونية.	14	38	62	90	149	1.17	2.08

يتبين من جدول (8) أن استجابات الطالبات المعلمات على مقياس تقبل استخدام الكتب الالكترونية تشير إلى أن الكتب الالكترونية لم تحقق عامل النية السلوكية المتصورة للتعلم بها، حيث جاءت متوسطات درجات عبارات المقياس الستة كلها أقل من (3)، وانحصرت المتوسطات بين(2.08 و 2.28) شكل (8). وهذا يعنى أن الكتب الالكترونية لم تكن على المستوى المطلوب بما يعزز ويدفع الطالبات لاستخدامها مستقبلاً، وهذا يؤثر بشكل سلبي على تقبل استخدام الكتب الإلكتروني في التعلم. حيث أشارت الطالبات المعلمات لعدم النية أو التخطيط أو الاعتزام لاستخدامها مستقبلا .

ويرجع البحث الحالي هذه النتيجة لما ذكر في العوامل السابقة سواء من العوامل الخارجية المرتبطة باستخدام الكتب الالكترونية سواء من الناحية التجهيزية للبنية التحتية الخاصة بالأجهزة والتطبيقات أو من الناحية الداخلية الخاصة بتصميم وإخراج وتطوير الكتب الالكترونية من ناحية المحتوى والإخراج الفني واستخدام الوسائط المتعددة وأدوات التفاعل والابحار لسهولة التعلم بالكتب الالكترونية . كما أن عدم تحقق عوامل الشغف المتناغم، وسهولة الاستخدام، والفائدة المتصورة ، الكفاءة المتصورة، والاختيار المتصور كلها عوامل أثرت سلبيا على النية السلوكية المتصورة لاستخدام الكتب الالكترونية .

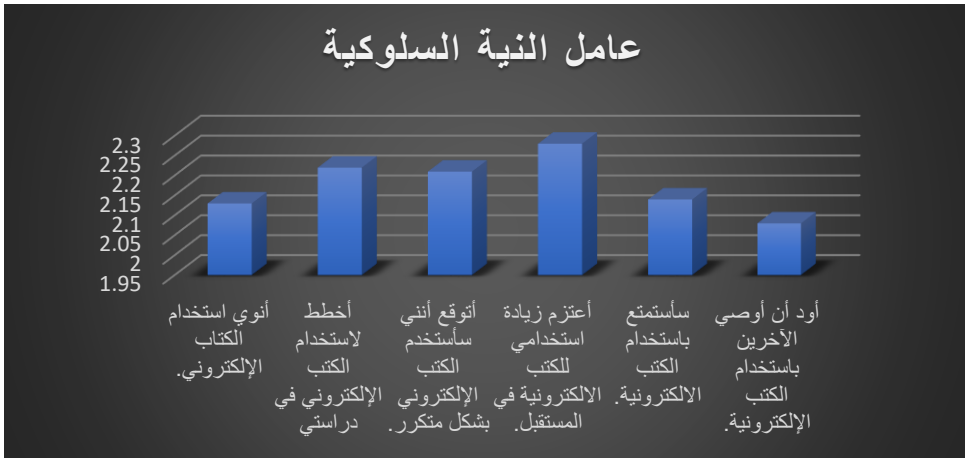

شكل (8) متوسطات استجابات الطالبات حول عامل النية السلوكية للتعلم بالكتب الالكترونية

ثانياً: الفروق في عوامل(الشغف المتناغم ، الاستمتاع، الكفاءة المتصورة، الاختيار المتصور ، وسهولة الاستخدام ، الفائدة المتصورة، و النية السلوكية). على تقبل الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة لاستخدام الكتب الإلكترونية حسب التخصص في الثانوية العامة(علمي / ادبى)، الفرقة (الأولى/ الثانية / الثالثة / الرابعة). للإجابة على سؤال البحث الثاني والمرتبط بالفروق في عوامل تقبل استخدام الكتب الالكترونية حسب التخصص في الثانوية العامة للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة وكذلك المستوى التعليمي (الفرقة) على أساس أن الطالبات في الفرقة الثانية والثالثة والرابعة لم يسبق لهن التعامل مع الكتب الالكترونية مثل طالبات الفرقة الأولى التي تفاعلن تعليميا في المرحلة الثانوية مع المصادر الرقمية من خلال التابلت. وفيما يلي بيان ذلك :

1- **تأثير التخصص (علمي/ ادبى) على عوامل تقبل استخدام الكتب الالكترونية،** يبين جدول (9) دلالة الفروق بين الطالبات في عوامل تقبل الكتب الالكترونية حسب التخصص في المرحلة الثانوية (علمى/ أدبى) .

جدول (9) دلالة الفروق بين الطالبات في عوامل تقبل الكتب الالكترونية حسب التخصص في المرحلة الثانوية (علمي/ أدبى)

م	العامل	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة
1	الشغف المتناغم بالكتب الالكترونية	علمي	182	13.97	6.27	351	.956	غير دالة عند 0.05
		أدبى	171	13.37	5.54			
2	الاستمتاع بالكتب الالكترونية	علمي	182	16.02	5.71	351	.601	غير دالة عند 0.05
		أدبى	171	15.66	5.38			
3		علمي	182	14.58	4.99	351	1.054	

	الكفاءة المتصورة للتعلم بالكتب الالكتروني	أدبى	171	14.05	4.51			غير دالة عند 0.05
4	الاختيار المتصور للتعلم بالكتب الالكترونية	علمي أدبى	182 171	22.50 21.69	4.77 4.99	351	1.569	غير دالة عند 0.05
5	سهولة الاستخدام المتصورة بالكتب الالكترونية	علمي أدبى	182 171	9.88 9.43	3.43 3.17	351	1.265	غير دالة عند 0.05
6	الفائدة المتصورة للتعلم بالكتب الالكترونية	علمي أدبى	182 171	9.41 9.12	4.25 3.95	351	.659	غير دالة عند 0.05
7	النية السلوكية للتعلم بالكتب الالكترونية	علمي أدبى	182 171	13.50 12.63	6.39 5.75	351	1.329	غير دالة عند 0.05

يتضح من جدول رقم (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أكبر من أو يساوى(0.05) بين متوسطات استجابات افراد عينة البحث (الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة) في عبارات مقياس عوامل تقبل استخدام الكتب الالكترونية ترجع الى التخصص في المرحلة الثانوية (علمي/ أدبى) وهذا يشير إلى شيوع الظاهرة وعمومتيها بين أفراد العينة ، وأن التخصص في مرحلة الثانوية العامة ليس له تأثير على عوامل تقبل استخدام الكتب الالكترونية وقد يكون ذلك راجع الى انتشار استخدام وسائل ووسائط التفاعل الاجتماعي واستخدام الانترنت بين الطالبات المعلمات .

ووجد كل من بلاكبورن ولورنس، براسكمب (Blackburn& ؛ Braskamp& Ory, 1994 Lawrence,1995)، أن دافعية الاستخدام للمستحدثات الجديدة والطرائق والأدوات تأتى من داخل المستخدم، وأن قوة الدافع الحقيقية قد تكون متأثرة بقوى ومؤثرات خارجية. ويتفق البحث الحالي مع ما أشارت اليه دراسة جريك مارتيز والعمران (García–Martínez, 2019), (Al–Emran, 2016) والتي لم تحدد فروقًا ذات دلالة إحصائية بين مواقف الطلاب تجاه مواد التعلم كالكتاب الإلكتروني على الهواتف المحمولة من حيث تخصصاتهم الأكاديمية، في حين تختلف مع ما أظهرت اليه نتائج دراسة أحمد (Ahmad, 2018) أن سلوك الطلاب تجاه الاستخدام لمواد لتكنولوجيا المحمولة تتأثر بالتخصص.

2- **تأثير الفرقة الدراسية على عوامل تقبل استخدام الكتب الالكترونية**، يبين جدول (10) دلالة الفروق بين الطالبات في عوامل تقبل الكتب الالكترونية حسب التخصص في الفرقة الدراسية (الأولى/ الثانية/ الثالثة/ الرابعة) .

2-1 عامل الشغف بالكتب الالكترونية .

جدول (10) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين الطالبات في عامل الشغف بالكتاب الإلكتروني حسب الفرقة الدراسية

الفرقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربع	F	الدلالة
الاولى	95	14.90	5.516	داخل المجموعات	830.138	3	276.713	8.363	.000
الثانية	92	12.51	5.99						
الثالثة	84	11.82	6.08	بين المجموعات	11547.958	349	33.089		
الرابعة	82	15.50	5.37						
الإجمالي		13.68	5.93		12378.096	352			

يتضح من جدول رقم (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أكبر من أو يساوى من (0.05) بين متوسطات استجابات افراد عينة البحث (الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة) في عبارات مقياس الشغف المتناغم للتعلم بالكتاب الإلكتروني ترجع الى اختلاف الفرقة الدراسية، ولمعرفة اتجاه الفروق بين الفرق الدراسية استخدمت الباحثة اختبار LCD لإجراء المقارنات البعدية بين طالبات الفرق الدراسية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، ويوضح جدول (11) نتائج اختبار LCD للمقارنات البعدية بين أفراد عينة البحث في مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني (عامل الشغف المتناغم) حسب الفرقة الدراسية.

جدول (11) اختبار LCD للمقارنات البعدية في مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني (عامل الشغف المتناغم) حسب الفرقة الدراسية

الفرقة (I)	الفرقة (J)	فرق المتوسط(I-J)	الدلالة
الاولى	الثانية	2.39439*	.005
	الثالثة	3.08383*	.000
	الرابعة	.59474	.493
الثانية	الاولى	2.39439*	.005
	الثالثة	.68944	.428
	الرابعة	2.98913*	.001
الثالثة	الاولى	3.08383*	.000
	الثانية	.68944	.428

	الرابعة	3.67857*	.000
الرابعة	الاولى	.59474	.493
	الثانية	2.98913*	.001
	الثالثة	3.67857*	.000

يظهر من جدول (11) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات على عبارات مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني في عامل الشغف المتناغم للتعلم به بين طالبات الفرقة الأولى وطالبات الفرقة الثانية والثالثة ولتحديد اتجاه الفروق بمراجعة نتائج جدول (10) يتبين أنها لصالح طالبات الفرقة الاولى، حيث جاء متوسط درجاتهن على المقياس (14.90) أكبر من متوسط درجات طالبات الفرقة الثانية حيث جاء متوسط درجاتهن على المقياس (12.51)، وكذلك طالبات الفرقة الثالثة (11.82)، في حين لم توجد فروق بين طالبات الفرقة الأولى وطالبات الفرقة الرابعة، وترجع الباحثة هذه النتيجة الى أن عملية تقبل استخدام المواد التكنولوجية بصفة عامة والكتب الالكترونية بصفة خاصة قد يكون جزئياً لعدة أسباب منها عوامل قد ترتبط بالمستوى التعليمي للطالبة المتعلمة، وسبب آخر قد يكون الدافع الشخصي للطالبة المتعلمة.

والخصائص السلوكية للأفراد داخل النظام التعليمي قد تحدد مدى السلوك المتعلق باستخدامه، وأن درجة الميل إلى الاستخدام الكامل يحددها الأفراد داخل النظام الاجتماعي، ومن الواضح أن الطالبات سواء في الفرقة الأولى قد تكون لهم خبرة سابقة في التعلم بالوسائط الالكترونية من خلال أجهزة التابلت التي تم استلامها من خلال نظام الثانوية العامة الجديدة، لذا فان شغفهم فيما يرتبط بالكتب الالكترونية قد تكون اعلى من طالبات الفرقة الثانية والفرقة الثالثة، في حين لم توجد فروق مع طالبات الفرقة الرابعة نظرا لان خبرة طالبات الفرقة الرابعة في تعاملهن مع الكتب المطبوعة خلال الفرق الدراسية السابقة وكانت توقعاتهن أن تكون الكتب الالكترونية أعلى في خصائصها عن الكتب المطبوعة وهذه ما لم يتحقق كما تم عرضه سابقا لذا كان عدم شغفهن بالتعلم باستخدام الكتب الالكترونية أعلى من طالبات الفرقة الثانية والثالثة .

2-2 عامل الاستمتاع بالكتب الالكترونية .

جدول (12) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين الطالبات في عامل الاستمتاع الكتب الالكترونية حسب الفرقة الدراسية

الفرقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربع	F	الدلالة
الاولى	95	16.57	5.47	داخل	534.511	3	178.170	6.034	.001
الثانية	92	15.11	5.61	المجموعات					
الثالثة	84	14.23	5.65		10304.532	349	29.526		

الرابعة	82	17.47	4.92	بين المجموعات
الإجمالي		15.84	5.54	10839.042

يتضح من جدول رقم (12) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أكبر من أو يساوى من (0.05) بين متوسطات استجابات افراد عينة البحث (الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة) في عبارات مقياس الاستمتاع بالكتاب الإلكتروني ترجع الى اختلاف الفرقة الدراسية، ولمعرفة اتجاه الفروق بين الفرق الدراسية استخدمت الباحثة اختبار LCD لإجراء المقارنات البعدية بين طالبات الفرق الدراسية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، ويوضح جدول (12) نتائج اختبار LCD للمقارنات البعدية بين أفراد عينة البحث في مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني (عامل الاستمتاع بالكتب الالكترونية) حسب الفرقة الدراسية.

جدول (13) اختبار LCD للمقارنات البعدية في مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني (عامل الاستمتاع المتصور) حسب الفرقة الدراسية

الفرقة (I)	الفرقة (J)	فرق المتوسط(I-J)	الدلالة
الاولى	الثانية	1.45938	.067
	الثالثة	2.34085*	.004
	الرابعة	.89666	.274
الثانية	الاولى	1.45938	.067
	الثالثة	.88147	.283
	الرابعة	2.35604*	.005
الثالثة	الاولى	2.34085*	.004
	الثانية	.88147	.283
	الرابعة	3.23751*	.000
الرابعة	الاولى	.89666	.274
	الثانية	2.35604*	.005
	الثالثة	3.23751*	.000

يظهر من جدول (13) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات على عبارات مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني في عامل الاستمتاع للتعلم به بين طالبات الفرقة الأولى والثالثة ، وكذلك بين طالبات الفرقة الرابعة والفرقة الثانية والثالثة، في حين لم توجد فروق بين طالبات الفرقة الاولى والفرقة الرابعة، ولتحديد اتجاه الفروق بمراجعة نتائج جدول (12) يتبين أنها لصالح طالبات الفرقة الأولى وطالبات الفرقة الرابعة، حيث جاء متوسط درجات طالبات الفرقة الرابعة على المقياس (17.47)، وطالبات الفرقة الأولى (16.57) أكبر من متوسطي

درجات طالبات الفرقة الثانية حيث جاء متوسط درجاتهن على المقياس (15.11)، وكذلك طالبات الفرقة الثالثة (14.23).

وترجع الباحثة هذه النتيجة الى أن عملية تقبل استخدام المواد التكنولوجية بصفة عامة والكتب الالكترونية بصفة خاصة قد يكون جزئياً لعدة أسباب منها عوامل قد ترتبط بالمستوى التعليمي للطالبة المتعلمة، وسبب آخر قد يكون الدافع الشخصي للطالبة المتعلمة. والخصائص السلوكية للأفراد داخل النظام التعليمي قد تحدد مدى السلوك المتعلق باستخدامه، وأن درجة الميل إلى الاستخدام الكامل يحددها الأفراد داخل النظام الاجتماعي حسب المستوى التعليمى، حيث أن الطالبات في الفرقة الأولى قد تكون لهم خبرة سابقة في التعلم بالوسائط الالكترونية من خلال أجهزة التابلت التي تم استلامها من خلال نظام الثانوية العامة الجديدة، لذا فإن رغبتهن للاستمتاع بالكتب الالكترونية لم تكن على المستوى المطلوب نظرا لان الكتب افتقدت في تصميمها وتطويرها لعديد من المواصفات الخاصة بالكتب الالكترونية، في حين لم توجد فروق مع طالبات الفرقة الرابعة نظرا لان خبرة طالبات الفرقة الرابعة في تعاملهن مع الكتب المطبوعة خلال الفرق الدراسية السابقة وكانت توقعاتهن أن تكون الكتب الالكترونية أعلى في خصائصها عن الكتب المطبوعة، وهذا لم يتحقق كما تم عرضه سابقا لذا كان عدم استمتاعهن باستخدام الالكترونية المطبوعة أقل من طالبات الفرقة الثانية والثالثة.

3-2 الكفاءة المتصورة للتعلم بالكتب الالكتروني.

جدول (14) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين الطالبات في عامل الكفاءة المتصورة حسب الفرقة الدراسية

الفرقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربع	F	الدلالة
الاولى	95	14.57	4.40	داخل المجموعات	355.333	3	118.444	5.407	.001
الثانية	92	13.85	4.98						
الثالثة	84	13.05	5.09	بين المجموعات	355.333	349	21.904		
الرابعة	82	15.86	4.15						
الإجمالي		14.32	4.76		7999.881				

يتضح من جدول رقم (14) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أكبر من أو يساوى من (0.05) بين متوسطات استجابات افراد عينة البحث (الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة) في عبارات مقياس الكفاءة المتصورة للتعلم بالكتاب الإلكتروني ترجع الى اختلاف الفرقة الدراسية، ولمعرفة اتجاه الفروق بين الفرق الدراسية استخدمت الباحثة اختبار LCD لإجراء المقارنات البعدية بين طالبات الفرق الدراسية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، ويوضح جدول (15) نتائج اختبار LCD للمقارنات البعدية بين أفراد عينة البحث في

مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني (الكفاءة المتصورة للتعلم بالكتب الالكترونية) حسب الفرقة الدراسية.

جدول (15) اختبار LCD للمقارنات البعدية في مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني (عامل الكفاءة المتصورة) حسب الفرقة الدراسية

الفرقة (I)	الفرقة (J)	فرق المتوسط(I-J)	الدلالة
الاولى	الثانية	.72025	.293
	الثالثة	1.51942*	.031
	الرابعة	1.28691	.069
الثانية	الاولى	.72025	.293
	الثالثة	.79917	.259
	الرابعة	2.00716*	.005
الثالثة	الاولى	1.51942*	.031
	الثانية	.79917	.259
	الرابعة	2.80633*	.000
الرابعة	الاولى	1.28691	.069
	الثانية	2.00716*	.005
	الثالثة	2.80633*	.000

يظهر من جدول (15) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات على عبارات مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني في عامل الكفاءة المتصورة للتعلم به بين طالبات الفرقة الرابعة وطالبات الفرقة الثانية والثالثة ، وكذلك بين طالبات الفرقة الاولى والفرقة الثالثة، في حين لم توجد فروق بين طالبات الفرقة الاولى والفرقة الرابعة، ولتحديد اتجاه الفروق بمراجعة نتائج جدول (14) يتبين أنها لصالح طالبات الفرقة الأولى وطالبات الفرقة الرابعة، حيث جاء متوسط درجات طالبات الفرقة الرابعة على المقياس (15.86)، وطالبات الفرقة الأولى (14.57) أكبر من متوسطي درجات طالبات الفرقة الثانية حيث جاء متوسط درجاتهن على المقياس (13.85)، وكذلك طالبات الفرقة الثالثة (13.05). وترجع الباحثة هذه النتيجة الى ما ذكر في العاملين السابقين.

4-2 الاختيار المتصور للتعلم بالكتب الالكتروني.

جدول (16) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين الطالبات في عامل الاختيار المتصور للتعلم بالكتب الالكترونية حسب الفرقة الدراسية

الفرقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربع	F	الدلالة
الاولى	95	23.04	4.00	داخل المجموعات	161.580	3	53.860	2.277	.079
الثانية	92	21.51	5.71						
الثالثة	84	21.42	5.78	بين المجموعات	161.580	349	23.654		
الرابعة	82	22.40	3.50						
الإجمالي		22.11	4.88		8416.691				

يتضح من جدول رقم (16) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أكبر من أو يساوى (0.05) بين متوسطات استجابات افراد عينة البحث (الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة) في عبارات مقياس الاختيار المتصور للتعلم بالكتاب الإلكتروني، وهذا يعنى أن اختلاف السنة الدراسية والفرقة التي تنتمى اليها الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة لم يكن لها تأثير على عامل الاختيار المتصور للتعلم بالكتب الالكترونية. وهذا يعنى بشيوع الظاهرة وهى أن الطالبات لم يكن لهن خيار غير الكتب الالكترونية في التعلم .

5-2 سهولة الاستخدام المتصورة للتعلم بالكتب الالكتروني.

جدول (17) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين الطالبات في عامل سهولة الاستخدام المتصورة للتعلم بالكتب الالكترونية حسب الفرقة الدراسية

الفرقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربع	F	الدلالة
الاولى	95	10.20	3.21	داخل المجموعات	278.663	3	92.888	9.046	.000
الثانية	92	9.08	3.35						
الثالثة	84	8.54	3.51	بين المجموعات	3583.558	349	10.268		
الرابعة	82	10.85	2.63						
الإجمالي		9.66	3.31		3862.221				

يتضح من جدول رقم (17) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أكبر من أو يساوى (0.05) بين متوسطات استجابات افراد عينة البحث (الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة) في عبارات مقياس سهولة الاستخدام المتصورة للتعلم بالكتاب الإلكتروني ترجع الى اختلاف الفرقة الدراسية، ولمعرفة اتجاه الفروق بين الفرق الدراسية استخدمت الباحثة اختبار LCD لإجراء المقارنات البعدية بين طالبات الفرق الدراسية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، ويوضح جدول (18) نتائج اختبار LCD للمقارنات البعدية بين أفراد عينة البحث في مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني (سهولة الاستخدام المتصورة للتعلم بالكتب الالكترونية) حسب الفرقة الدراسية.

جدول (18) اختبار LCD للمقارنات البعدية في مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني (عامل سهولة الاستخدام المتصورة) حسب الفرقة الدراسية

الفرقة (I)	الفرقة (J)	فرق المتوسط(I-J)	الدلالة
الاولى	الثانية	.72025	.293
	الثالثة	1.51942*	.031
	الرابعة	1.28691	.069
الثانية	الاولى	.72025	.293
	الثالثة	.79917	.259
	الرابعة	2.00716*	.005
الثالثة	الاولى	1.51942*	.031
	الثانية	.79917	.259
	الرابعة	2.80633*	.000
الرابعة	الاولى	1.28691	.069
	الثانية	2.00716*	.005
	الثالثة	2.80633*	.000

يظهر من جدول (18) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات على عبارات مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني في عامل سهولة الاستخدام المتصورة للتعلم به بين طالبات الفرقة الرابعة وطالبات الفرقة الثانية والثالثة ، وكذلك بين طالبات الفرقة الاولى والفرقة الثالثة، في حين لم توجد فروق بين طالبات الفرقة الاولى والفرقة الرابعة، ولتحديد اتجاه الفروق بمراجعة نتائج جدول (17) يتبين أنها لصالح طالبات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة، حيث جاء متوسط درجات طالبات الفرقة الرابعة على المقياس (10.85)، وطالبات الفرقة الأولى (10.20) أكبر من متوسطي درجات طالبات الفرقة الثانية حيث جاء متوسط درجاتهن على المقياس (9.08)، وكذلك طالبات الفرقة الثالثة (8.54). وترجع الباحثة هذه النتيجة الى ما ذكر في العوامل السابقة .

6-2 الفائدة المتصورة للتعلم بالكتب الالكتروني.

جدول (19) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين الطالبات في عامل الفائدة المتصورة للتعلم بالكتب الالكترونية حسب الفرقة الدراسية

الفرقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربع	F	الدلالة
الاولى	95	9.89	3.95	داخل	379.127	3	126.376	7.910	.000
الثانية	92	8.56	3.99	المجموعات					
الثالثة	84	8.00	4.61		5575.666	349	15.976		

الرابعة	82	10.67	3.31	بين المجموعات
الإجمالي		9.27	4.11	5954.793

يتضح من جدول رقم (19) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أكبر من أو يساوى من (0.05) بين متوسطات استجابات افراد عينة البحث (الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة) في عبارات مقياس الفائدة المتصورة للتعلم بالكتاب الإلكتروني ترجع الى اختلاف الفرقة الدراسية، ولمعرفة اتجاه الفروق بين الفرق الدراسية استخدمت الباحثة اختبار LCD لإجراء المقارنات البعدية بين طالبات الفرق الدراسية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، ويوضح جدول (20) نتائج اختبار LCD للمقارنات البعدية بين أفراد عينة البحث في مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني (الفائدة المتصورة للتعلم بالكتب الالكترونية) حسب الفرقة الدراسية.

جدول (20) اختبار LCD للمقارنات البعدية في مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني (عامل الفائدة المتصورة) حسب الفرقة الدراسية

الفرقة (I)	الفرقة (J)	فرق المتوسط(I-J)	الدلالة
الاولى	الثانية	1.32952*	.024
	الثالثة	1.89474*	.002
	الرابعة	.77599	.199
الثانية	الاولى	1.32952*	.024
	الثالثة	.56522	.349
	الرابعة	2.10551*	.001
الثالثة	الاولى	1.89474*	.002
	الثانية	.56522	.349
	الرابعة	2.67073*	.000
الرابعة	الاولى	.77599	.199
	الثانية	2.10551*	.001
	الثالثة	2.67073*	.000

يظهر من جدول (20) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات على عبارات مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني في عامل الفائدة المتصورة للتعلم به بين طالبات الفرقة الرابعة وطالبات الفرقة الثانية والثالثة ، وكذلك بين طالبات الفرقة الاولى والفرقة الثانية والثالثة، في حين لم توجد فروق بين طالبات الفرقة الاولى والفرقة الرابعة، ولتحديد اتجاه الفروق بمراجعة نتائج جدول (19) يتبين أنها لصالح طالبات الفرقة الأولى وطالبات الفرقة

الرابعة، حيث جاء متوسط درجات طالبات الفرقة الرابعة على المقياس (10.67)، وطالبات الفرقة الأولى (9.89) أكبر من متوسطي درجات طالبات الفرقة الثانية حيث جاء متوسط درجاتهن على المقياس (8.56)، وكذلك طالبات الفرقة الثالثة (8.00). وترجع الباحثة هذه النتيجة الى ما ذكر في العوامل السابقة .

7-2 النية السلوكية المتصورة للتعلم بالكتب الالكتروني.

جدول (20) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين الطالبات في عامل النية السلوكية المتصورة للتعلم بالكتب الالكترونية حسب الفرقة الدراسية

الفرقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربع	F	الدلالة
الاولى	95	14.00	5.94	داخل المجموعات	636.291	3	212.097	5.942	.001
الثانية	92	12.13	5.82						
الثالثة	84	11.41	6.42	بين المجموعات	12458.327	349	35.697		
الرابعة	82	14.79	5.68						
الإجمالي		13.08	6.09		13094.618				

يتضح من جدول رقم (20) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أكبر من أو يساوى (0.05) بين متوسطات استجابات افراد عينة البحث (الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة) في عبارات مقياس النية السلوكية للتعلم بالكتاب الإلكتروني ترجع الى اختلاف الفرقة الدراسية، ولمعرفة اتجاه الفروق بين الفرق الدراسية استخدمت الباحثة اختبار LCD لإجراء المقارنات البعدية بين طالبات الفرق الدراسية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، ويوضح جدول (21) نتائج اختبار LCD للمقارنات البعدية بين أفراد عينة البحث في مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني (النية السلوكية للتعلم بالكتب الالكترونية) حسب الفرقة الدراسية.

جدول (21) اختبار LCD للمقارنات البعدية في مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني (عامل النية السلوكية المتصورة) حسب الفرقة الدراسية

الفرقة (I)	الفرقة (J)	فرق المتوسط(I-J)	الدلالة
الاولى	الثانية	1.86957*	.033
	الثالثة	2.58333*	.004
	الرابعة	.79268	.379
الثانية	الاولى	1.86957*	.033
	الثالثة	.71377	.429
	الرابعة	2.66225*	.004
الثالثة	الاولى	2.58333*	.004
	الثانية	.71377	.429

	الرابعة	3.37602*	.000
الرابعة	الاولى	.79268	.379
	الثانية	2.66225*	.004
	الثالثة	3.37602*	.000

يظهر من جدول (21) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات على عبارات مقياس تقبل استخدام الكتاب الإلكتروني في عامل النية السلوكية للتعلم به بين طالبات الفرقة الرابعة وطالبات الفرقة الثانية والثالثة ، وكذلك بين طالبات الفرقة الاولى والفرقة الثانية والثالثة، في حين لم توجد فروق بين طالبات الفرقة الاولى والفرقة الرابعة، ولتحديد اتجاه الفروق بمراجعة نتائج جدول (20) يتبين أنها لصالح طالبات الفرقة الأولى وطالبات الفرقة الرابعة، حيث جاء متوسط درجات طالبات الفرقة الرابعة على المقياس (14.79)، وطالبات الفرقة الأولى (14.00) أكبر من متوسطي درجات طالبات الفرقة الثانية حيث جاء متوسط درجاتهن على المقياس (12.13)، وكذلك طالبات الفرقة الثالثة (11.41). وترجع الباحثة هذه النتيجة الى ما ذكر في العوامل السابقة .

الاستنتاج والتوصيات

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى عدد من العوامل المؤثرة في تقبل استخدام التكنولوجيا بصفة عامة والكتب الالكترونية بصفة خاصة وهى سبعة عوامل منها: عوامل خارجية وعوامل داخلية خاصة بالطالبات وعوامل وسيطة وكانت استجابات الطالبات على مقياس تقبل استخدام الكتب الالكترونية تظهر لعدم تأثير هذه العوامل في تقبلها اثناء العملية التعليمية، كما أن تخصص الطالبات في المرحلة الثانوية (أدبى/ علمى) لم يكن ذا تأثير على ادراك العوامل، ولكن المستوى الدراسي للطالبة بالمرحلة الجامعية كان له تأثير حسب النتائج السابقة، وبشكل عام فإن الكتب الالكترونية المتاحة للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة لم تكن على المستوى الذى يدفعهن ويحفزهن لتقبلها كبديل للكتب المطبوعة في التعلم .

واستنادًا إلى نتائج البحث، توصي الباحثة، بما يلي:

1. من المهم لإدارة الكلية والجامعة تحفيز الطالبات لتقبل التعلم بالكتب الالكترونية، وتعريفهن بمزاياها وفوائدها للتعلم في المرحلة الجامعية عن الكتب المطبوعة .

2. يتعين على أصحاب القرار تصميم كتب الكترونية يتوافر فيها سهولة الاستخدام تتوافق مع تصورات واختيارات وتفضيلات الطالبات، وذلك لتحسين أداء الطالبات، وزيادة شغفهن بتوظيفه في عملية التعلم. إذ قد تضيف سهولة استخدام وفائدة تصميم التعلم بالكتب الالكترونية قيمة إلى نظام التعلم الحالي من خلال تحسين التعلم وتعزيز تقبل الطلبة للتعلم بالكتب الالكترونية.
3. يجب أن يكون أعضاء هيئة التدريس على وعي بهذه التكنولوجيا الجديدة والاستعداد للمشاركة في التخطيط والتنفيذ لها.
4. وحيث أن البحث الحالى قد تم تطبيقه على طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة وخاصة في المرحلة المبكرة لاستخدام الكتب الالكترونية في المرحلة الجامعية وفى المرحلة الارتيادية، هناك حاجة لإعادة تطبيق البحث على عينات مختلفة من كليات ومعاهد الجامعة. كما هناك حاجة لتوسعة نموذج تقبل التكنولوجيا وذلك بإضافة متغيرات خارجية أخرى كالتوافق، والعبء التدريسي.
5. تقترح الباحثة مجموعة من المعايير والمواصفات التوجيهية لتصميم الكتب الجامعية الالكترونية لتصبح وسائط ذات فاعلية فى التعليم والتعلم وتسهم فى تسهيل التعلم وتحسين الأداء كبديل للكتب المطبوعة ملحق (2).

مراجع البحث :

أولاً: المراجع العربية :

جميلة أوشن، سارة بسباس(2019). استخدامات الكتاب الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين : دراسة في الاستخدامات والإشباعات، *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد5 .

حصة بنت محمد الشايع، أفنان العييد(2016). الكتاب الإلكتروني الجامعي: مراجعة لبعض الأدبيات العلمية، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، دار سمات للدراسات والأبحاث، مج5 ,ع3.

ريم سعد الجرف (2001): المقرر الإلكتروني، القاهرة، *المؤتمر العلمى الثالث عشر*، المجلد الأول.

زياد فايد (2002): *الطفل المصرى بين الواقع والمأمول*، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب .

عماد عيسى صالح(يناير 2002): الكتاب الإلكتروني: المفهوم والخصائص، *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات*، مج9، ع17 .

على محمد عبد المنعم(1992) : *مدخل الى تكنولوجيا التعليم والتجديد التربوى*، القاهرة، المؤلف.

عبد الله الموسى (2005): *التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات*، ط1، الرياض، مكتبة الشقرى.

طارق محمود عباس (2003): *المكتبات الرقمية وشبكة الإنترنت*، القاهرة، المركز الأصيل للنشر والتوزيع.

فاطمة الزهراء (2003): *مواصفات الكتاب الجامعي للمواد العملية في ضوء المستحدثات التكنولوجية المعاصرة*، القاهرة، مكتبة دار الكلمة.

ماجدة صالح، مروة بطيشة(2021). تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات المصرية، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية نموذجا، *مجلة الطفولة والتربية*، العدد 47، الجزء الثانى، السنة الثالثة عشرة ، يوليو.

محمد أحمد الحسينى(2005): استخدام الكتاب الإلكتروني فى التعليم الجامعي وقياس فعاليته فى اكتساب مهارة صيانة الحاسب الآلي دراسة تجريبية، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس .

محمد عبد الحميد، مصطفى جودت، محمد زين الدين، سالى وديع (2005): *منظومة التعليم عبر الشبكات*، القاهرة، عالم الكتب .

محمد فريد عزت(2012). نشأة الكتاب الإلكتروني وتطوره ، ومميزاته ، وسلبياته، *مجلة التربية*، مجلد 41، العدد179.

محمد فتحى عبد الهادى، أبو السعود إبراهيم (2004): *النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية*، القاهرة، دار الثقافة العلمية .

ثانياً: المراجع الاجنبية :

Abu-Al-Aish, A., Love, S., & Hunaiti, Z. (2012). Mathematics students' readiness for mobile learning. *International Journal of Mobile and Blended Learning (IJMBL)*, 4(4), 1-20.

Ahmad A. Rabaa'i(2016). Extending the Technology Acceptance Model (TAM) to assess Students' Behavioral Intentions to adopt an e-Learning System: The Case of Moodle as a Learning Tool, *Journal of Emerging Trends in Engineering and Applied Sciences (JETEAS)* 7(1): 13- 30

Ali Mugahed, Waleed M., Uthman A. Ahmed A., Sultan A.& Ahmad S.(2021). Exploring the Factors Affecting Mobile Learning for Sustainability in Higher Education, *Sustainability 2021*, 13, 7893. https://doi.org/10.3390/su13147893

Almaiah, M, Jalil M., & Man M. (2016). Extending the TAM to Examine the Effects of Quality Features on Mobile Learning Acceptance. *Journal of Computers in Education* 3 (4): 453-485.

Al-Emran, M.; Elsherif, H.M.; Shaalan, K.(2016). Investigating attitudes towards the use of mobile learning in higher education. *Comput. Hum. Behav*. 2016, 56, 93-102.

Al-Emran, M.(2020) *Mobile learning during the era of COVID-19*. Rev. Virtual Univ. Católica Norte, 61, 1-2.

Ahmad, N.; Quadri, N.; Qureshi, M.; Alam, M. (2018)Relationship modeling of critical success factors for enhancing sustainability and performance in e-learning. *Sustainability 2018*, 10, 4776.

Areerachakul, S. (2015). Using Electronic Medias for Science Mathematics and English in School under Office of the Basic Education Commission, *Thailand. Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 197, 1558 - 1563.

Astuti, P., Siswandari, & Santoso, D. (2017). E-Book for Problem Based Learning to Improve Learning Outcome of the Students. Proceeding: Advances in Social Science, *Education and Humanities Research,* 158, 220-227.

Beggs, A.,(2000, April). Influences and Barries to the Adoption of Instructional Technology. Paper Present at the Mid-South Instructional Conference, Murfreesboro, TN. http://www.mtsu.edu/~itconf/proceed../beggs/beggs.htm

Bry, F., & Michael, K., (2002). Perspective for Electronic Books in The World Wide Web Age, Electronic Library, 25(4), 275- 287. https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/02640470210438874/full/html#loginreload

Cheng, Y. M. (2015). Towards an understanding of the factors affecting m-learning acceptance: Roles of technological characteristics and compatibility. *Asia Pacific Management Review*, 20(3), 109-119.

Chuen-Tsai S., Chien C., and Bing-Kuen L., (2020). Structural and Navigational Analysis of Hypermedia courseware, https://ieeexplore.ieee.org/document/787373

Clyed, A.(2005, June). Electronic Book, *Teacher Librarian*, 32(5), 45-60.

Coleman, G.(2004). E-books and Academics: An ongoing experiment, Felicities, 4, 124-125.

Davis, D., Bagozzi, P. & Warshaw, R. (1989), User acceptance of computer technology: a comparison of two theoretical models, *Management Science*, 35(8), 982-1003.

Davis, N., Gouch, M., & Taylor, L. (2019). Online teaching: Advantages, obstacles and tools for getting it right. *Journal of Teaching in Travel and Tourism*, 19(3), 256-263.

Davis, D., Bagozzi, P., & Warshaw, R. (1992). Extrinsic and intrinsic motivation to use computers in the workplace. *Journal of Applied*

Social Psychology, 22(14), 1111–1132. https://doi.org/10.1111/j.1559-1816.1992.tb00945.x

Daniel, B., & Woody, D. (2013). E-textbooks at what cost? Performance and use of electronic v. print texts. *Computers and Education*, 62, 18–23.

Embong, M., Noor, M., Hashim, M., Ali, M., & Shaari, H. (2012). E-Books as textbooks in the classroom. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 47, 1802-1809.

Fullan, M., (1996). *Implementation of Innovations, in International Encyclopedia of Educational Technology*, Second edition, Cambridge University Press, Cambridge, 273-281.

García-Martínez, I.; Fernández-Batanero, M.; CobosSanchiz, D.; de la Rosa, L. (2019)Using mobile devices for improving learning outcomes and teachers' professionalization. *Sustainability 2019*, 11, 6917.

Gan, L., & Balakrishnan, V. (2018). Mobile technology in the classroom: What drives student-lecturer interactions? *International Journal of Human-Computer Interaction*, 34(7), 666–679.

Goh, E., & Sigala, M. (2020). Integrating information and communication technologies (ICT) into classroom instruction: Teaching tips. *Journal of Teaching in Travel and Tourism*, 20(2).

Hasbiyati, H., & Khusnah, L. (2017). Penerapan Media E-Book Berekstensi Epub untuk Meningkatkan Minat dan Hasil Belajar Siswa SMP Pada Mata Pelajaran IPA. *Journal Pena Sains*, 4(1), 16-21.

Herbert, P,. Schoch, H., & Margaret K.(2006). Adopting an electronic text book for a postgraduate accounting course: An experiential study, *Australasian Journal of Educational Technology*, 22(2), 166-188

Heidi, G., (2002). Factors Affecting Faculty Adoption and Sustained use of Instructional Technology in Traditional Classrooms, *Ph. D.(unpublished doctoral) University of Michigan*.

Jachimowicz, M., Wihler, A., Bailey, R., & Galinsky, D. (2018). Why grit requires perseverance and passion to positively predict performance. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 115, 9980–9985.

Jason K. & Richard E. (2020).*Design for Learning Principles, Processes, and Praxis*. Available at: https://edtechbooks.org/id/using_visual_and_graphic_elements

Johnson, D.(2004, December). Turning the Page. School Library Journal. 50(11),44-46.

Kim, B., Choi, M., & Han, I. (2009). User behaviors toward mobile data services: the role of perceived fee and prior experience. *Expert Systems with Applications*, 36(4), 8528e8536.

Korat, O. & Shamir, A. (2007). Electronic books versus adult readers: effects on children's emergent literacy as a function of social class, *Journal of Computer Assisted Learning*, 23, 248–259.

Linda, W., Paula, M. & Swatman,. K. Chan, (2006, June). E-Book Technology in Libraries: An Overview,http://www.bledconference.org/proceedings.nsf/Proceedings.

Margaret, K.(2004). An experience in e-learning: Using an electronic textbook, **ASCILITE**. http://www.ascilite.org.au/conferences/perth04/procs/kropman.html

Muhammad, H. (April 2019). The Impact of Using the Interactive E-Book on Students' Learning Outcomes, *International Journal of Instruction* · DOI: 10.29333/iji.2019.12245a

Masrom, M.(2007). Technology Acceptance Model and e-Learning, Paper present at 12th International Conference on Education, May 21-24, *Sultan Hassanal Bolkiah Institute of Education*, University Brunei Darussalam.

Michael G., Andrew D., (1997).The Influence of User Perceptions on Software Utilization: Application and Evaluation of a Theoretical Model of Technology Acceptance, *Journal of IEEE Software*, 14(4), 58-65

Qashou, A. (2021). Influencing factors in M-learning adoption in higher education. *Education and information technologies*, 26(2), 1755-1785.

Rogers, E.(1995). Diffusion of Innovations, 4th ed., New York, The Free Press, 1995.

Rogers, E.& Scott K. (December1997)." The Diffusion of Innovations Model and Outreach from the National Network of Libraries of Medicine to Native American Communities", *Paper present at the National Network of Libraries of Medicine*, Pacific Northwest Region, Seattle, 10-12.

Rao, S. (2004). E-book technologies in education and India's readiness, *Electronic Library and Information Systems*, 38(4), 257-267.

Rao, S. (2003). Electronic books: a review and evaluation, *Library Hi Tech*, 23(1), 85-93.

Sigmundsson, H., Haga, M., & Hermundsdottir, F. (2020). The passion scale: Aspects of reliability and validity of a new 8-item scale assessing passion. *New Ideas in Psychology*, 56, 100745.

Saade, R. and Kira, D. (2009), Computer anxiety in e-learning: The effect of computer self-efficacy, *Journal of Information Technology Education: Research*, 8(1), pp. 177-191.

Semple, A.(2000). Learning Theories and their Influence on Development and Use of Educational Technologies, *Australian Science Teachers Journal*, 46(3), 21-28.

Surry, D.& Land, S.(2000). Starategies for Motivating Higher Education Faculty to use Technology, *Innovation in Educational Training International*, 37(2), 145-154.

Teo, T. (2013).A comparison of non-nested models in explaining teachers‟ intention to use technology. *British Journal of Educational Technology*, 44(3), E81-E84.

Unanue, M., Pareja, F. & Urquiza, F.(2002). Electronic Books for Programming Education: A Review and Future Prospects, http://comedu.korea.ac.kr/~hkim/Lecture/Edugrad/unanue(ebook).pdf

Yaya, A. (2015). Prospects and Challenges of E-Books in School Media Services in Nigeria: The Way Forward About E-Books. *International Journal of Education and Information Technology*, 1(3), 92-98.